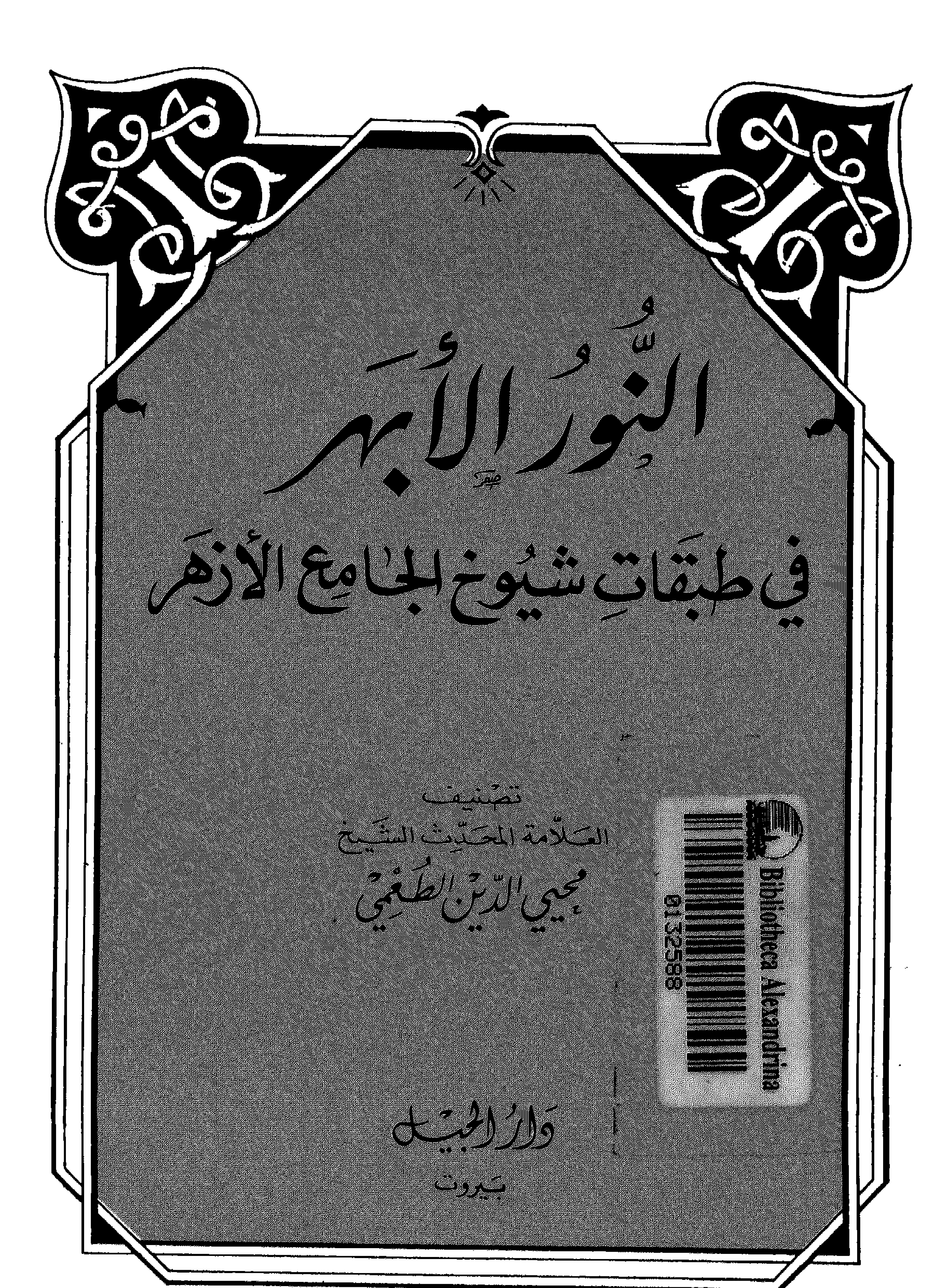


النور الأبهر

في طبقات شيوخ الجامع الأزهر

تصنيف
العلامة المحدث الشيخ
محيي الدين الطعمي

دار الجيل
بيروت

النُّورُ الأَبْهَر

في طبقاتِ شيُوخِ الجامِعِ الأزهَر

النُّورُ الأَبْهَر
في طبقاتِ شيُوخ الجامِع الأزهَر

تصنيف
العلّامة المحدّث الشيخ
محيي الدّين الطُعْمِي

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال الإمام العالم العلامة، والحبر الفهامة، مجدد العصر، وخاتمة علماء الدهر، العارف الرباني، والهيكل الصمداني، مولانا الشيخ الأكبر، والكبريت الأحمر سيدي محيي الدين الطعمي رضي الله عنه.

الحمد لله الأزلي القديم، المتكبر على الإطلاق وعلى الفردانية في مجده العظيم، هو الإله الأول والآخر، والظاهر والباطن، سحق جميع الآلهة، فشهد له الكل في النهاية، سبحانه بهرت أنواره أولياءه، وسحرت تجلياته أفئدة قلوب أحبائه، أوقفهم على ساحل بحر المحبة فتاهوا، وسقاهم كؤوس الأنس فتهتكوا.

دعني أشرح له آثار عشق قديم، وفنون غنج أزلي عظيم، قد غشاني عند السدرة، وألم بي بما لا تحتمله قدرة، فوقفت هناك وقفة عند بساط الأنسين، وناجيته بلسان المفردين، فجعلني ملكاً بين السلاطين، بل أحياني بنظرة قدسية دندنت بما بين الموحدين، فقيل لي من أنت؟ قلت أنا هو فقال لي أهكذا بلغ منك حبي، وأفناك عشقي؟ قلت بلى، يا أنا فقال لي بل أنت أنا.

وأصلي وأسلم على ترجمان الوجود، وكعبة أهل الشهود، النبي الخاتم عين المرسلين، وتاج النبيين، هيكل العالم، وناموس المعالم محمد،

واسمه في الملأ الأعلى أحمد، والذي هو عند السدرة أمجد، من كان مقامه قاب قوسين أو أدنى، فقفل باب هذا المقام لأجله بين الورى.

وكذلك أصلي وأسلم على آله وأصحابه أجمعين وزوجاته اللاتي هن في أعلى عليين.

وبعد

فاعلم أنني قد صنفت في علم الطبقات الجم الكثير، وأخرجت إلى الوجودِ في علم الرجال كم من مصنف غزير فمن ذلك:

١ ـ «الطبقات الكبرى»، في تراجم أولياء الأمة المحمدية في ٢٠ جزءاً.

٢ ـ «طبقات الأوتاد».

٣ ـ «طبقات الأبدال».

٤ ـ «طبقات النساء المتصوفات».

٥ ـ «طبقات من رأى الخضر».

٦ ـ «طبقات الشاذلية الكبرى».

٧ ـ «الطبقات الوسطى».

٨ ـ «الطبقات الصغرى».

٩ ـ «طبقات المجاذيب».

١٠ ـ «طبقات الأقطاب».

١١ ـ «الناموس في معرفة أولياء الروس».

١٢ ـ «تسلية العشاق في معرفة طبقات أولياء العراق».

١٣ ـ «الموطا الجامع لأولياء طنطا».

١٤ ـ «العقد الفريد في معرفة أولياء الصعيد».

١٥ ـ «ديوان أولياء الأمة المحمدية الجامع لفهارس ومختصرات الكتب التي ترجمت للصوفية».

١٦ ـ «معجم كرامات الصحابة».

١٧ ـ «معجم شطحات الصوفية».

١٨ ـ «الإصابة في تمييز رجال معجم كرامات الصحابة».

١٩ ـ «طبقات أهل البيت».

٢٠ ـ «طبقات أقطاب الظاهر والباطن».

وأخيراً ألقيت رحالي في رحاب الأزهر، فألفت في رجاله، وجمعت نبلاء أعيانه.

فصنفت هذه الطبقات افتخاراً برجال سموا فوق الثريا، وطار مجدهم عند الحميا، وسميت مصنفي هذا:

«النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر».

والله الموفق

حـرف الالـف

رضي الله عنه

[الإمام الحبر شيخ الإسلام، وأحد نبلاء الأعلام]

وهو ثاني شيوخ الجامع الأزهر تولى بعد وفاة الشيخ محمد الخرشي عام ١١٠١ وكان شافعي المذهب[١].

وكان إمام الشافعية في عصره.

واسمه إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوي.

وكان حجة في فقه الشافعية.

وله المصنفات القيمة مثل:

«حاشية على شرح ابن قاسم» في «الفقه الشافعي».

«حاشية على شرح السبط على الرحبية في الفرائض».

«رسالة في أحكام المتولد من مغلظ كلب وخنزير» في «الفقه الشافعي».

«الدلائل الواضحات في إثبات الكرامات والتوسل بالأولياء بعد الممات»[٢].

توفي عام ١١٠٦.

---

(١) تاريخ الجبرتي (٢/٣١٥).

(٢) التراث الروحي لمحمد عبد المنعم خفاجي (١٦٨)، وتاريخ الأزهر في ألف عام (٤٠٢)، وموسوعة الأزهر تاريخه وتطوره طبع مشيخة الجامع الأزهر عام ١٩٦٤ (٣٢٦)، وتاريخ الجامع الأزهر لمحمود أبي العيون (٦٨).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام وحبر الأعلام]

وهو إبراهيم بن محمد البيجوري الشافعي.

ولد ببلدة الباجور بمحافظة المنوفية عام ١١٩٨.

وهو الشيخ التاسع عشر من مشايخ الجامع الأزهر تولى المشيخة عام ١٢٦٣ بعد وفاة الشيخ أحمد عبد الجواد.

وكان معاصراً للشيخ عبد الله الشرقاوي والشيخ حسن القوليني.

وكان يجلس للتدريس من أول النهار إلى ما بعد صلاة العشاء واستمر في التدريس بعد أن تولى المشيخة لتعلق الطلبة به[١].

وكان عباس الأول ملك مصر يحضر إلى الدرس ويجلس إلى جوار الشيخ الذي لا يقطع درسه لحضور الوالي ويكتفي بإشارة إليه للجلوس.

ومن مصنفاته: «الجوهرة» في التوحيد وهو مقرر في زمننا هذا على طلبة الأزهر.

ولم يزل الشيخ قائماً بأعبائه حتى تقدم به العمر وتطلبت بعض الحوادث إقامة أربعة وكلاء للقيام بأعباء المشيخة برئاسة الشيخ مصطفى العروسي وكان الوكلاء هم: الشيخ أحمد كبوة المالكي العدوي والشيخ إسماعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة الفشني الشافعي والشيخ مصطفى الشافعي.

توفي الشيخ عام ١٢٨١[٢].

---

(١) الأزهر في ألف عام لسنية قراعة (١٥٧).

(٢) التراث الروحي لمحمد عبد المنعم خفاجي (١٦٩)، وأعيان القرن الثالث عشر لتيمور (١٥٤).

رضي الله عنه

[الإمام الجهبذ شيخ الإسلام]

ولد عام ١٨٨٠.

وهو الشيخ الرابع والثلاثون من المشايخ الذين تقلدوا منصب شيخ الأزهر بعد شيخه السابق عبد المجيد سليم.

حصل على العالمية من الأزهر عام ١٩٠٦ وتتلمذ على يد الإمام محمد عبده[١].

وشغل عدة مناصب منها:

«مدرس بالأزهر».

ثم «عين قاضياً بالمحاكم الشرعية».

ثم «شيخاً لمعهد أسيوط الديني» عام ١٩٢٨.

ثم «شيخاً لمعهد الزقازيق الديني».

ثم «عين شيخاً لكلية اللغة العربية» عام ١٩٣٢.

ثم «عين شيخاً لكلية الشريعة» عام ١٩٤٤.

و «عين عضواً في مجمع اللغة العربية» عند إنشائه عام ١٩٣٢.

وتولى مشيخة الأزهر عام ١٩٥١ وترك المشيخة عام ١٩٥٢.

وتوفي عام ١٣٨٠ الموافق عام ١٩٦٠[٢].

---

(١) تاريخ الجامع الأزهر لمحمود أبي العيون (٦٩).
(٢) الأزهر في ألف عام لسنية قراعة (٤٢٤).

إبراهيم الفيومي

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد السادة الأعلام]

وهو الشيخ السادس من شيوخ الجامع الأزهر.

واسمه إبراهيم بن موسى الفيومي تولى مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة شيخ الأزهر الشيخ محمد شنن.

ولد الشيخ الفيومي عام ١٠٦٢ وعين شيخاً للأزهر عام ١١٣٣.

وكان إماماً ورعاً من كبار أئمة السادة المالكية في عصره.

من مصنفاته شرح على «الغرية» في فن الصرف في مجلدين.

توفي عام ١١٣٧[١].

أحمد بن عبد الجواد

رضي الله عنه

[الإمام العلامة أحد شيوخ الإسلام]

واسمه أحمد بن عبد الجواد الشهير بالسفطي الصائم الشافعي ينسب إلى قرية سفط بمحافظة بني سويف وقد ولد بها.

تتلمذ على يد الشيخ محمد الشنواني والشيخ أحمد الدمهوجي.

وكان الشيخ شافعي المذهب.

توفي عام ١٢٦٣[٢].

وهو الشيخ الثامن عشر من الشيوخ الذين تولوا إمامة الجامع الأزهر.

---

(١) تاريخ الأزهر في ألف عام (٤٠٤)، وانظر موسوعة الأزهر تاريخه وتطوره التي أصدرتها مشيخة الأزهر عام ١٩٦٤ (٣٢٧).

(٢) أعيان القرن الثالث لأحمد تيمور باشا (٧٤)، وانظر موسوعة الأزهر في ألف عام (٤١١).

أحمد بن عبد الحق شهاب الدين السنباطي

[الإمام الحبر الجهبذ الواعظ الفقيه أحد النبلاء]

وهـو شهاب الـدين أحمد بن عبـد الحق بن محمد السنبـاطي المصري الشافعي الواعظ بالجامـع الأزهر الإمـام العالم العـلامة أخـذ عن والده وغيـره وكان معه بمكة في مجاورته بها سنـة ٩٣١ ووعظ بالمسجـد الحرام في حيـاة أبيه وفتح عليه في الوعظ حينئذ وهو الذي تقدم للصلاة على والده حتى توفي بمكة. قال الشعراوي لم نر أحداً من الوعاظ أقبل عليـه الخلائق مثله وكـان إذا نزل عن الكرسي يقتتـل الناس عليـه قال وكـان مفنناً في العلوم الشـرعية ولـه الباع الطويـل في الخلاف ومـذاهب المجتهدين وكـان من رؤوس أهل السنـة والجماعة واشتهـر في أقطار الأرض كـالشام والحجـاز واليمن والروم وصـاروا يضربون بـه المثل وأذعن لـه علماء مصـر الخاص منهم والعـام وولي تدريس الخشابية بمصـر بعد الضيـروطي وهي مشروطـة لأعلم علماء الشـافعية وكـان يقـول بتحريم قهـوة اللبـن ثم انعقد الآن الإجمـاع على حلها في ذاتهـا ولما مات أظلمت مصر لموته وانهدم ركن عظيم من الدين.

قال الشعراوي: وما رأيت في عمري كله أكثر خلقاً من جنازته إلا جنازة الشهاب الرملي.

توفي عام ٩٥٠[1].

---

(١) شذرات الذهب (٨/٢٨٠)، والأزهر تاريخه وتطوره (٢٢٥).

[الإمام البارع الحبر المؤرخ أحد مشاهير الأعلام]

وهو قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد المشهور بابن خلكان مؤلف كتاب «وفيات الأعيان»، البرمكي، الإربلي.

ولد عام ٦٠٨ بمدينة إربل.

ذكر عن نفسه في كتابه «وفيات الأعيان» في الجزء الثاني صفحة ٥٥٨ أنه وفد إلى القاهرة عام ٦٣٧ وأقام بها حيناً وألقى دروسه بالجامع الأزهر.

سمع البخاري من ابن مكرم بمدينة إربل سنة ٦٢١.

وتفقه بالموصل على كمال الدين بن يوسف وأخذ بحلب عن القاضي بهاء الدين بن شداد وقرأ النحو على أبي البقاء بن يعيش النحوي وأخذ عن ابن الصلاح ودخل الديار المصرية وسكنها وناب في القضاء عن القاضي بدر الدين السخاوي واشتهر عن نسبه أنه من أبناء البرامكة وله شعر رائق واشتهر شهرة واسعة بكتابه «وفيات الأعيان» والذي صنع عليه كثير من العلماء ذيولاً مثل «الوافي بالوفيات» للصفدي و «فوات الوفيات» لابن شاكر.

توفي عام ٦٨١[1].

---

(١) انظر مقدمة وفيات الأعيان بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (١/٣)، وانظر طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (٥/١٤)، وانظر شذرات الذهب لابن العماد (٥/٣٧١).

أحمد بن محمد بن عطاء الله السكندري

«مؤلف الحكم»

رضي الله عنه

[قطب العارفين، وتاج الواصلين]

وهو أحمد بن محمد بن عطاء الله تاج الدين السكندري المالكي تلميذ أبي العباس المرسي رضي الله عنه.

كان رضي الله عنه يعقد حلقاته في الجامع الأزهر وناظر تقي الدين بن تيمية بالجامع الأزهر لما أتى إلى مصر وتغلب عليه.

وهذه المناظرة التي وقعت بين الشيخ ابن عطاء وبين ابن تيمية ذكرها كثير من المؤرخين في كتبهم.

وصنف رضي الله عنه الكثير من الكتب مثل «الحكم» و«تاج العروس» و «الله القصد المجرد» و«لطائف المنن».

وتتلمذ على يديه تقي الدين السبكي.
وأوصى الكمال بن الهمام أن يدفن عند قبره إذا مات.
وكان رضي الله عنه مالكي المذهب.

وله الذوق العالي في سلوك القوم والكمال التام في التعبير عن مشكلاتهم.

«ومن كراماته» ما ذكره النبهاني في «جامع كرامات الأولياء»[1]. أن رجلاً من تلامذته حج فرأى الشيخ في المطاف وخلف المقام وفي المسعى وفي عرفة فلما رجع سأل عن الشيخ هل خرج من البلد في غيبته في الحج؟

قالوا: لا.

فدخل وسلم عليه فقال له: من رأيت في سفرتك هذه من الرجال؟

---

(١) جامع كرامات الأولياء للنبهاني (١/ ٥٢٥).

قال: يا سيدي رأيتك وتبسم. فقال: الرجل الكبير يملأ الكون لـو دعا القطب من حجره لأجاب.

وأما حكمه التي ألفها فقد شرحها كثير من جهابذة القوم وأظن أنها أكثر كتاب من كتب التصوف قـوبل بـالشرح حتى أنهم يحكـون عن زروق الفاسي أنه وحده شرحها سبعاً وثلاثين شرحاً.

توفي في عام ٧٠٩ بمصر ودفن بالقرافة بقرب بني الوفا[١].

---

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب (٦/١٩)، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني (١/٥٢٥)، وانظر ترجمته في «طبقات الشاذلية الكبرى» من تأليفي المسماة «مخاطبة الملأ الأعلى بطبقات الشاذلية الكبرى». وترجمت له في «طبقات الأقطاب» و«معجم شطحات الصوفية».

[الإمام الغوث القطب الرباني شيخ الإسلام الحبر الجهبذ الفقيه الأصولي أحد نبلاء الزمان وأعيان الأعلام]

وهو شيخ مشايخ التصوف والعلماء في القرن الحادي عشر وهو مشهور بالإمامة في علوم الدين والمنزلة الكبرى في التصوف والقبول والجاه عند الناس والحكام في عصره.

تخرج على يديه الكثير من شيوخ الجامع الأزهر وعلمائه.

وفي عام ١٢٠٠ نهب بعض المماليك وهو حسين بك بشقت وجنده بيت أحمد سالم الجزار المتولي رياسة دراويش الشيخ البيومي بالحسينية ظلماً وعدواناً فحضر أهل الحسينية إلى الأزهر وكثير من الجماهير وقصدوا الشيخ الدردير وشكوا إليه هذا الظلم فقال لهم الشيخ: إنا معكم وغداً نجمع الشعب وأركب معكم وننهب بيوتهم كما نهبوا بيوتنا ونموت شهداء أو ينصرنا الله عليهم. وأمر الشيخ بدق الطبول على المنارات إيذاناً بالاستعداد للقتال فلما كان بعد المغرب حضر سليم آغا ومحمد كتخدا وإبراهيم بك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا إلى الشيخ الدردير وتكلموا معه وتعهدوا برد ما نهب وقرأوا الفاتحة على ذلك وانصرفوا.

توفي الشيخ عام ١٢٠٩.

وخلف مصنفات نافعة مثل:

«الخريدة».

و«المنظومة في التصوف».

وبلغ قطبانية عصره[1].

---

(١) تاريخ الجبرتي (٢/١٠٣/١٠٤) وجامع كرامات الأولياء (١/٥٦٤) والأزهر في ألف عام (٨٤)، وعدد شوال (١٣٧٢)، من مجلة الأزهر.

أحمد الدمهوجي

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد السادة الأعلام]

واسمه أحمد بن علي بن أحمد الدمهوجي الشافعي نسبة إلى قرية دمهوج بمحافظة المنوفية.

وهو الشيخ الخامس عشر من المشايخ الذين تولوا مشيخة الأزهر.

ولد بالقاهرة عام ١١٧٠.

وتعلم بالأزهر ثم تولى التدريس فيه وتولى مشيخة الأزهر لمدة ستة أشهر من سنة ١٢٤٥ إلى ١٢٤٦ حيث توفي رحمه الله[١].

أحمد الدمنهوري

رضي الله عنه

[الإمام المفرد العلم شيخ الشيوخ أحد نبلاء الأعلام وشيخ الإسلام]

واسمه أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهوري الشافعي.

وهو الشيخ العاشر من مشايخ الجامع الأزهر تولى المشيخة عام ١١٨١.

ولد بمدينة الدمنهور عام ١١٠١.

وأهم مصنفاته:

«منهج السلوك في نصيحة الملوك».

و«القول الصريح في علم التشريح» في الطب.

و«رسالة عين الحياة في استنباط المياه» في الجيولوجيا.

و«الفتح الرباني في مفردات ابن الشيباني» في الفقه.

و«منتهى الإرادات في تحقيق الاستعارات» في البلاغة.

و«نهاية التعريف في أقسام الحديث الضعيف» في الحديث[٢].

---

(١) الأزهر في ألف عام (٤١٠) وتاريخ الجامع الأزهر لمحمود أبي العيون (٧٠).

(٢) الأزهر في ألف عام (٤٠٦).

رضي الله عنه

[الإمام الحبر الجهبذ شيخ الحنفية وأحد الأعلام]

وهو أحمد بن محمد الطهطاوي شيخ الحنفية في عصره.

قدم والده طهطا قاضياً فتزوج امرأة شريفة فولد له منها ولد فسماه أحمد فنشأ بها وقدم إلى الأزهر واشتغل بالعلم حتى برع.

ولما توفي الشيخ الحريري تقلد مشيخة الحنفية بعد امتناع ثم عين مكانه الشيخ حسين المنصوري بسبب تعصب المشايخ عليه لامتناعه عن الكتابة على محضر كتبوه في حق السيد عمر مكرم الذي كان نقيب الأشراف بأنه يريد الفتنة لنقض دولة محمد علي باشا فلما مات المنصوري أعيد الطهطاوي سنة ١٢٣٠ وتوفي عام ١٢٣١.

كان يسكن بالصليبية ويجلس للإقراء بالمدرسة الشيخونية واجتهد في استخلاص أوقافها وعماراتها وأنشأ بها صهريجاً وله تآليف أشهرها:

«الحواشي على الدر».

و «الحواشي على شرح مراقي الفلاح»[1].

(١) أعيان القرن الثالث عشر لخليل مردم بك (٢١٠).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد الأعلام]

وهـو الشيخ الحـادي عشر من المشـايخ الـذين تولـوا مشيخـة الجـامـع الأزهر.

ولـد رحمه الله عـام ١١٣٣ بقريـة «منية عـروس» إحدى قـرى محافـظة المنوفية.

وتتلمذ على الشيخ علي الصعيدي المالكي العدوي.

وكان الشيخ العروسي إمام الشافعية في عصره.

ومن تصانيفه:

«حاشية علي الملوي على السمرقندي» في البلاغة.

«شرح على نظم التنوير في إسقاط التدبير» في التصوف.

توفي عام ١٢٠٨[1].

---

(١) تاريخ الجبرتي انظر حوادث عام ١٢٠٨، والأزهر في ألف عام (٤٠٧).

رضي الله عنه

[إمام السنة في وقته وعملاق علم الحديث المحدث الحافظ الراسخ المتبحر]

أحد جهابذة الجامع الأزهر وأوتاده الراسخين.

ولد عام ١٣٠٩ في يوم الجمعة ٢٩ من جمادى الآخرة وقضى طفولته بالقاهرة ثم سافر مع والده إلى السودان حيث كان والده يعمل قاضي القضاة بالسودان ثم عاد بعد أربع سنوات مع والده إلى القاهرة وعمل والده أميناً للفتوى بمصر.

وكان والده شيخاً لعلماء الإسكندرية وبعد أن عاد والده إلى القاهرة التحق نجله الشيخ أحمد شاكر بالمعهد الديني.

وحصل على العالمية الأزهرية عام ١٩١٧ ثم عين مدرساً شرعياً بمدرسة عثمان ماهر ثم انتقل إلى القضاء وعمل عضواً بالمحكمة الشرعية العليا.

وأحيل إلى المعاش عام ١٩٥١.

ثم تفرغ بعد ذلك للحديث والسهر على كتابته وقراءته فجمع كتب الحديث وعلومه المخطوط منها والمطبوع في كل بلدان العالم مما جعل مكتبته لا نظير لها مطلقاً عند عالمٍ وقد وهبه الله صبراً دائباً على الدرس وحافظة قوية لا يكاد يند عنها شيء.

وقد خدم «المسند» للإمام أحمد خدمة جليلة فعمل له فهارس علمية ولفظية تعين الباحث على الاطلاع على مواضع الأحاديث من مسانيد الصحابة ووضع لكل حديث رقماً بحسب ترتيبه في المسند وفي آخر كل جزء من الأجزاء يذكر فهرس أرقام الأحاديث مبوبة ويذكر طرف كل حديث.

وقد حقق الكثير رحمه الله من الكتب القديمة مثل «الرسالة» للإمام

الشافعي وحقق «ترجمة الإمام أحمد بن حنبل» من «تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي.

وقد وصفه غير واحد من كبار أهل الحديث بأنه كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث[1].

أحمد الصاوي

[الإمام القطب الرباني العارف الكبير أحد الأعلام]

كان شيخ الطريقة الخلوتية وأستاذها الأعظم في مصر بعد شيخه الشيخ أحمد الدردير أستاذها الأعظم في مصر بعد شيخه الشيخ محمد الحفني أستاذها الأعظم في مصر بعد شيخه السيد مصطفى البكري أستاذها الأعظم ومجددها الأكرم وكان أحد أعيان الوجود في عصره وله تصانيف في الفقه والتصوف.

توفي عام ١٢٤١[2].

(١) انظر موسوعة «المحدثون في مصر والأزهر» التي أصدرها الجامع الأزهر (٣٨٧).
(٢) جامع كرامات الأولياء (٥٦٥).

[إمام عصره في علم الحفظ والرواية والحديث والمعرفة بأصول الضبط والتقييد والإجازة]

أحد جهابذة الجامع الأزهر وشيوخه الأوتاد.

وأصله من قرية شمشيرة من أعمال مديرية الغربية بديار مصر.

وقبل أن تلده والدته رأت في منامها قائلاً يقول لها: إذا وضعت فسم مولودك «أحمد» واحرصي على تحفيظه القرآن[1].

وأراد أخوه أن يجعله فلاحاً يرعى الأرض مثله فرفضت والدته وألحقته بالمعهد الديني الأزهري كي يحفظ القرآن ويتعلم العلم عملاً بالرؤيا التي رأتها فسافر إلى الإسكندرية والتحق بمسجد الشيخ حيث كان هو المعهد الديني.

ولما أكمل دراسته فكر في أن يمتهن مهنة لأجل الرزق الحلال مثله في هذا مثل سائر العلماء الربانيين فالتحق بأكبر محل في الإسكندرية لإصلاح الساعات وبيعها وهو محل الحاج محمد سلطان كان يفرغ من دراسته يومياً ثم يسرع إلى صنعته وظل هكذا حتى شرب الصنعة وأتقنها ولقب «بالساعاتي».

واستقر في بلدة المحمودية من أعمال مديرية البحيرة بعد أن تزوج من بلدته الأصلية، وتفرغ للعلم والبحث والاطلاع.

وفي سنة ١٣٤٠ قرأ المسند خمس مرات بعد أن كان قد قرأ الكتب الستة فرآه بحراً يتلاطم بالعلم النبوي الشريف فأحب أن يرتبه فاستشار أولي النهى والرواية فقووا عزمه على هذا الإقدام فسعى في هذا العمل وأتمه في عام ١٣٥١.

وهاجر رضي الله عنه إلى القاهرة وأقام في عطفة الرسام على ناصية

---

(١) موسوعة «المحدثون في مصر والأزهر» التي أصدرتها مشيخة الجامع الأزهر (٣٩٩).

مسجد الفكهاني بالغورية وصار مقصد العلماء والطلبة وكل مغرم بعلم الحديث وطبقت شهرته الآفاق.

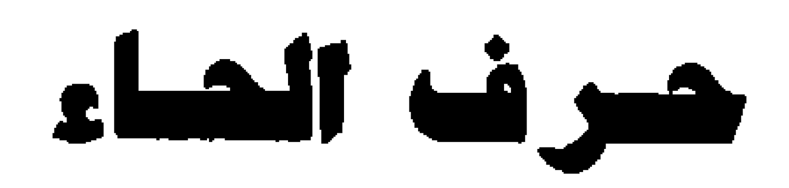
وكان رضي الله عنه ربعة لا بالطويل ولا بالقصير نحيفاً قمحي اللون يتكفأ في مشيته ويغض بصره وكان في لحيته شعرات سوداء وكانت ثيابه غليظة متواضعة.

وكان زاهداً ورعاً منصرفاً عن الدنيا راغباً في الآخرة لا يخوض فيما يخوض فيه الناس ولا يتقيد بما يعملون ويشترعون حتى كان لا يقدم ساعته حسب التوقيت الصيفي حين كان يفعل الناس ذلك ويقول ما لي وللناس إنما أتعامل مع الله جل وعلا.

وانتقل الشيخ إلى جوار ربه عام ١٣٧٨ ودفن بجوار ابنه الإمام الشهيد حسن البنا بتربة الإمام الشافعي.

وله من التصانيف كتاب «الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»[١].

(١) انظر موسوعة «المحدثون في مصر والأزهر» التي أصدرتها مشيخة الجامع الأزهر (٣٩٧).


حرف الحاء

[الإمام المؤرخ الأديب الحبر أحد مشاهير أعلام الدنيا]

كان من جملة علماء الجامع الأزهر بالعصر الفاطمي.

واسمه أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن زولاق الليثي مولاهم المصري.

قال عنه ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: كان فاضلاً في التاريخ وله فيه مصنفات جيدة وله كتاب في خطط مصر استقصى فيه وكتاب «أخبار قضاة مصر» جعله ذيلاً على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي الذي ألفه في أخبار قضاة مصر وانتهى فيه إلى سنة ٢٤٦ فكمله ابن زولاق المصري.

وكانت وفاته ـ أعني أبا محمد ـ يوم الثلاثاء ٢٥ من ذي القعدة سنة ٣٨٧ رحمة الله تعالى.

وروى عن الطحاوي.

وزولاق: بضم الزاء وسكون الواو[1].

(١) انظر وفيات عام ٣٨٧ في شذرات الذهب لابن العماد (١٢٢/٣).

رضي الله عنه

[الإمام الهمام شيخ الإسلام أحد نبلاء السادة الأعلام]

واسمه حسن بن محمد العطار يرجع أصله إلى بلاد المغرب ولكنه ولد وتعلم بالديار المصرية.

وهو الشيخ السادس عشر من شيوخ الجامع الأزهر الذين تقلدوا مشيخة الأزهر.

وكان معاصراً للاحتلال الفرنسي لمصر فغادر القاهرة إلى الصعيد ولكنه عاد إلى القاهرة حينما علم أن مع الفرنسيين علماء مهرة وقد اختلط بهؤلاء العلماء وأخذ عنهم بعض الفنون النافعة.

وارتحل إلى البلاد الشامية حيث أقام بدمشق فترة غادرها بعدها إلى ألبانيا حيث أقام زمناً.

وأفاد الشيخ من هذه الرحلات فاتسع علمه وأجاد عدة لغات وعندما عاد إلى مصر تولى إنشاء جريدة الوقائع المصرية وأشرف على تحريرها من بدء صدورها.

وله عدة مصنفات منها:
«رسالة في كيفية العمل بالأسطرلاب».
و «كتاب في الإنشاء والمراسلات».
توفي الشيخ عام ١٢٥٠[(١)].

(١) أعيان القرن الثالث عشر لتيمور (١٥٦).

رضي الله عنه

[الإمام الهمام شيخ الإسلام وبقية السادة الأعلام]

وهو الشيخ السابع عشر من مشايخ الجامع الأزهر تولى المشيخة عام ١٢٥٠ بعد وفاة الشيخ حسن العطار.

وكان كفيف البصر، شافعي المذهب.

ولد في بلدة قويسنا من أعمال محافظة المنوفية.

وله مصنفات منها:

«شرح على متن السلم» في المنطق.

و «رسالة في المواريث».

توفي عام ١٢٥٤[1].

(١) انظر تاريخ الجامع الأزهر لأبي العيون (٧١).

رضي الله عنه

[الإمام الهمام، بقية السادة الأعلام]

أحد أقطاب الجامع الأزهر وشيوخه الراسخين.

وهـو حسنين بن محمد بن مخلوف العـدوي المالكي الفقيـه المحـدث الأصولي المتصوف مفتي الديار المصرية.

ولد رضي الله عنه يوم السبت عام ١٣١١ بباب الفتوح بـالقاهـرة وحفظ القرآن الكريم كله بالأزهر وجـوّد قراءتـه على شيخ القـراء في عصره الأستـاذ الشيخ محمد علي خلف الحسيني.

والتحق بـالأزهر وهـو في الحاديـة عشرة من عمـره وتتلمذ فيـه على يد شيوخ أجلاء منهم والده العلامة الجليل الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي المـالكي وكيل الأزهـر الشـريف المتـوفى عـام ١٣٥٦ والشيـخ عبـد الله دراز والشيخ عبد الهادي مخلوف والشيخ علي إدريس العـدوي والشيخ عبـد الفتاح المكـاوي والشيخ محمـد الطوخي والشيـخ يوسف الـدجوي والشيـخ محمـد بخيت المطيعي.

وقـد حصل على العـالمية الأزهـرية عـام ١٩١٤ ولم يتجاوز عمـره ٢٤ عاماً.

وعين قاضياً شرعياً عام ١٩١٦.

ثم عين رئيساً لمحكمة الإسكندرية الشرعية عام ١٩٤١.

وعين مفتياً للديار المصرية عام ١٩٥٠.

وله المصنفات القيمة مثل:

«صفوة البيان لمعاني القرآن».

و «كتاب المواريث في الشريعة الإسلامية».

و «رسالة في القرآن الكريم وفضله العظيم وآداب تلاوته وسماعه».

و «كتاب الرفق بالحيوان».

وله كتابه العظيم «الفتاوى».

وكان رضي الله عنه يلقي دروسه في المشهد الحسيني بالقاهرة.

وقد اختير رضي الله عنه عضواً تأسيسياً برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

وكان من مؤسسي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وكان رضي الله عنه محباً لأولياء الله الصالحين ويزوره الكثير منهم ويزور هو الكثير منهم وكان خلوتي الطريقة.

وقد كان يزور كثيراً الشيخ أبا الوفا الشرقاوي ببلاد الصعيد ويتبرك به وشرح الكثير من أشعاره ومدائحه في المصطفى ﷺ.

وهو إلى الآن حي يرزق قد جاوز عمره ١٠٠ عام أطال الله بقاءه ورضي الله عنه(١).

(١) انظر موسوعة «المحدثون في مصر والأزهر» (٤٤٣).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد نبلاء الأعلام]

وهو الشيخ الثالث والعشرون من شيوخ الجامع الأزهر تولى عام ١٣١٣ بعد موت الشيخ الإنباني.

وهو حسونة بن عبد الله النـواوي الحنفي ثاني اثنين جمعـاً بين مشيخة الأزهر ومنصب الإفتاء.

ولد بقريـة نواي بمحـافظة أسيـوط عام ١٢٥٥ ثم درس بـالأزهر وتـولى التدريس به فاشتهر بالعلم والتقوى.

وبقي شيخاً للأزهر إلى عام ١٣١٧ حيث ترك المشيخة ثم عاد فتولاهـا مرة أخرى سنة ١٣٢٧ ولكنه تركها في نفس السنة وتوفي إلى رحمة الله تعالى عام ١٣٤٣[١].

---

(١) الأزهر في ألف عام (٤١٤).

[الإمام حجة اللغة وحبر البلاغة وسيبويه الزمان أحد جهابذة الزمان وأعلام العصر]

ولد رحمه الله بثغر الإسكندرية سنة ١٢٦٦ هـ = (١٨٤٩) ونشأ بها وبعد أن حفظ القرآن الكريم تلقى العلم على يد الشيوخ بجامع الشيخ إبراهيم باشا ثم التحق بالأزهر وشغله الأدب واللغة وقرض الشعر وحرر الرسائل وحفظ الغريب ثم عاد إلى الإسكندرية واختير محرراً في إحدى الصحف التونسية فمكث هناك حوالى ٨ سنوات ثم عاد إلى مصر وشغل منصب المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف عام ١٩١٠ حتى أحيل إلى المعاش واستمر مشتغلاً بالعلم حتى بعد أن كف بصره.

وكان قوي الحافظة شديد الحفظ لا سيما لغريب اللغة وصنف وأفاد فمن مصنفاته:

«المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية».

و «باكورة السلام في حقوق النساء في الإسلام».

و «رسالة في الخيل».

و «كتيب في المفردات الأعجمية التي في القرآن».

ومن أشهر تلاميذه الشيخ علي الجارم والشيخ أحمد الزين والشيخ محمد الخضري وحفني ناصف.

توفي عام ١٣٣٦ في ليلة الاثنين السابع من جمادى الأول الموافق عام ١٩١٨[1].

(١) رسالة في حفلة تأبين العالم اللغوي حمزة فتح الله.

حرف الراء

رضي الله عنه

[الإمام الكبير الرحالة المؤرخ الأديب الشاعر أحد نبلاء أعلام العصر]

ولد بطهطا عام ١٨٠١ من أسرة منسبة تنتهي أصولها إلى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً.

وكان رفاعة يوم ارتقى محمد علي أريكة العرش عام ١٨٠٥ ابن نيف وأربع سنوات وحفظ القرآن وبعض المتون ببلدته طهطا ثم وفد على القاهرة عام ١٨١٧ والتحق بالأزهر ومكث به نحو ٥ سنوات ختم فيها دروسه وأصبح أهلاً للتدريس.

وقد تلقى الطهطاوي العلم على يد خاله الشيخ عبد الصمد الأنصاري وخاله الشيخ فراج الأنصاري ودرس صحيح البخاري على الشيخ الفضالي وجمع الجوامع في الأصول ومشارق الأنوار في الحديث على يد الشيخ حسن القويسني وحضر الأشموني على الشيخ أحمد الدمهوجي والحكم لابن عطاء الله على الشيخ البخاري وتلقى تفسير الجلالين على يد الشيخ عبد الغني الدمياطي وتلقى أيضاً على يد الشيخ إبراهيم البيجوري وأكثر من لازمه من هؤلاء الشيخ حسن العطار.

وظل رفاعة يلقي دروسه في الأزهر لعامين ثم عين عام ١٢٤٠ واعظاً وإماماً بالجيش وفي سنة ١٢٤٢ اختير إماماً للمبعوثين الذين أوفدهم محمد علي للدراسة والتخصص في العلوم الحديثة إلى باريس.

وكان مولعاً بغرائب العلوم ونوادر الفنون لا سيما المترجمة من طب وفلك وجيولوجيا وتشريح ورحلات وصنف الكثير في هذه العلوم فمن تصانيفه:

«تخليص الإبريز في تلخيص باريز».

و «نهاية الإيجاز في سيرة ساكني الحجاز».
و «مواقع الأفلاك في وقائع تليماك».
و «أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل».
و «قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر».
و «القول السديد في الاجتهاد والتقليد».
و «التعريبات الشافية لمريد الجغرافية».
توفي عام ١٢٩٠[١].

---

(١) الأعلام للزركلي حرف الراء (١٢٠/٣).

حرف السين

[الإمام الحبر الجهبذ الفقيه الأصولي المتمكن أحد نبلاء أعيان العصر]

ولد عام ١٢٩٨.

وهـو الشيخ سـلامة العـزامي القضاعي الشـافعي أحد أقـطاب الجامـع الأزهر في هذا العصر وأحد أعيـان الطريقـة النقشبنديـة تتلمذ على يـد الشيخ محمد أمين الكردي وخلفه في الطريقة من بعده.

درس رحمه الله في الأزهر ونال العالمية عام ١٣٢٩.

وكـان يـدرس في الأزهـر البخـاري والشفـاء للقـاضي عيـاض ومنهـاج العابدين للغزالي والعقائد النسفية.

وقد زار القدس عام ١٩٣٦ وكذلك قبر الخليل وقرأ فيه درساً دينيـاً كان موضوعه: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل العرب اليهود ثم تكـون الغلبة للعـرب» وقد سمعه منه السيد مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وأمر بطبعه.

وحج عام ١٩٣٦.

وقد بدأ حياته بحفظ القرآن ثم أخذ يتلو بعض الأوراد الصوفية ثم أخـذ الـطريقة البيـومية وكـان يرى سيـدي علي البيومي كثيـراً في منامـه وكان يـرى الرسول ﷺ كثيراً في منامه ثم أخذ الطريقة الخلوتية على يد الشيخ أبي كامـل وتنقل في مراتب الطريقة الخلوتيـة حتى النهايـة ثم التقى بالشيـخ محمد أمين الكـردي النقشبندي عـام ١٣٢٤ ورأى شيخه في النـوم يهنئه ويخبـره أنه كـان يؤهله للتلمذة على يد الشيخ الكردي وأفاض الله عليه وارتقى أمره حتى انتقل الشيخ محمد أمين الكردي عام ١٣٣٢ فخلفه من بعده على المريدين.

ومن مصنفـاته: «فـرقان القـرآن بين صفـات الخـالق الأكـوان» وكتـاب «بـراهين الكتاب والسنـة الناطقـة على وقوع الـطلقات المجمـوعـة منجـزة أو

معلقة» و«البراهين الساطعة في الرد على بعض البدع الشائعة» وكان العلامة الكبير الشيخ زاهد الكوثري يقدم لبعض كتبه.

عاش رضي الله عنه ٧٨ سنة قضاها في الخير.

توفي عام ١٣٧٦[١].

سليم البشري

رضي الله عنه

[شيخ الإسلام العلامة الإمام بقية السادة الأعلام]

وهو الشيخ الخامس والعشرون من مشايخ الأزهر وكان مالكي المذهب تولى المشيخة عام ١٣١٧.

ولد عام ١٢٤٨ في محلة بشر بمحافظة البحيرة.

وتولى المشيخة مرتين.

الأولى من عام ١٣١٧ إلى عام ١٣٢٠.

والمرة الثانية من عام ١٣٢٧ إلى عام ١٣٣٥.

ومن تصانيفه:

«حاشية تحفة الطلاب لشرح رسالة الآداب» في الأدب.

و«حاشية على رسالة الشيخ علي في التوحيد».

و«شرح نهج البردة».

توفي عام ١٣٣٥[٢].

(١) التراث الروحي لمحمد عبد المنعم خفاجي (٢٣٣).
(٢) تاريخ الأزهر في ألف عام (٤١٦).

[الشاب المتصوف الحبر الأزهري]

وصـل سليمان الحلبي من بلدتـه حلب إلى القاهـرة ونـزل في ضيـافـة بعض مواطنيه من مجاوري الأزهر وليس معه غير ثلاثين قطعـة فضة زوده بهـا جماعة من المخلصين عرفوا غايته.

وكان معاصراً للشيخ الشرقاوي ولعمر مكرم.

وبقي في الجامع الأزهر شهراً كاملاً أثار فيه الـدهشة والإكبـار والعجب فكان دائم الصوم والصلاة دائباً على قهر نفسه مائلاً إلى التصوف والصفاء.

وفي يوم ١٢١٥ الموافق ١٨٠٠ قتل سليمان الحلبي كليبـر فقبض عليه الفرنسيون وأمـر القضاة منهم بـاستحضار الشيـخ الشرقـاوي فجاء على عجـل ليسمع الأمر بالقبض على أربعة من المجاورين وإحضارهم على وجه السرعـة لينفذ فيهم حكم الإعدام.

وكان عمر سليمان يوم أن قتل كليبر ٢٤ سنة[١].

---

(١) تاريخ الجبرتي حوادث عام ١٢١٥.

رضي الله عنه

[الإمام الحبر الأديب اللغوي أحد نبلاء الأعلام]

قال عنه تلميذه طه حسين في كتابه «تجديد ذكرى أبي العلاء»: أستاذنا الجليل سيد بن علي المرصفي أصح من عرفت بمصر فقهاً في اللغة وأسلمهم ذوقاً في النقد وأصدقهم رأياً في الأدب وأكثرهم رواية للشعر ولا سيما شعر الجاهلية وصدر الإسلام كان يدرس الأدب في الأزهر الشريف وبدأت أختلف إليه ولما أعد السادسة عشرة فلزمته أربع سنين ما أذكر أني انقطعت عن درسه أو تخلفت عن مجلسه ولم يقف الأمر بيني وبينه على ما يكون بين الأستاذ والتلميذ من صلة بل نشأ بيننا نوع من المحبة يشوبها في نفسي الإجلال والإكبار وفي نفسه العطف والحنان. ا هـ.

ويقول عنه أيضاً طه حسين في كتابه «الأدب الجاهلي»: ومذهب القدماء ما كان يمثله الشيخ سيد المرصفي حين كان يفسر لتلاميذه في الأزهر ديوان الحماسة لأبي تمام أو كتاب الكامل للمبرد أو كتاب الأمالي لأبي علي القالي ينحو في هذا التفسير مذهب اللغويين النقاد من قدماء المسلمين بالبصرة والكوفة وبغداد مع ميل شديد عن النحو والصرف وما ألف الأزهريون من علوم البلاغة[1]. ا هـ.

وللشيخ المرصفي تلاميذ كثيرون من أعيان الدهر منهم: شيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي وشيخ الأزهر عبد المجيد سليم ومحمد رشيد رضا وشيخ الأزهر مصطفى عبد الرازق، ومن الأدباء مصطفى لطفي المنفلوطي وطه حسين وعبد العزيز البشري وزكي مبارك، ومن اللغويين والمحققين أحمد محمد شاكر ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ومن الشعراء علي الجارم وحسن القاياتي وأحمد الزين.

---

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين للدكتور محمد رجب بيومي (٢/٨٤/٨٥/٩٠).

يقول زكي مبارك عن أستاذه المرصفي كما ورد في مجلة الرسالة في العدد ٣٩٨: كان الشيخ المرصفي أول رجل تسامى إلى نقد مؤلفات الأكابر من القدماء وكان أول رجل أقر كرسي الأدب بالأزهر الشريف وكان أول رجل جعل للأديب مكانة بين جماعة كبار العلماء فكان بكل الصفات أوحد عصره بلا جدال.

وللمرصفي مصنفات باهرة جدد بها الأدب منها: «رغبة الآمل في شرح الكامل» للمبرد.

توفي عام ١٩٣١[١].

---

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين للدكتور محمد رجب بيومي (٢/٧٧).

حـرف الشيـن

رضي الله عنه

[الإمام الحبر شيخ الإسلام بقية السادة الأعلام]

وهو الشيخ الثاني والعشرون من مشايخ الجامع الأزهر تولى المشيخة عام ١٢٩٩، ثم تركها في نهاية العام وعاد فتولاها مرة ثانية عام ١٣٠٤ وظل بها إلى عام ١٣١٢ ولقي ربه عام ١٣١٣.

ومن مصنفاته:

«تقرير على حاشية العطار على الأزهرية» في النحو.

«تقرير على حاشية السجاعي على القطر» في النحو.

«تقرير على حاشية الأمير على شرح الشذور» في النحو.

«تقرير على حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل» في النحو.

«تقرير على حاشية البرماوي» في الفقه[1].

---

(١) الأزهر في ألف عام (١٥٩)، (١٦٠).


حرف الصاد

[الإمام الصوفي الحبر أحد مشاهير الأعلام]

وهو صالح بن محمد الجعفري الصادقي الحسيني القطب الرباني المحب لحضرة الرسول والفاني في الحضرة المحمدية والمكثر من مدح النبي وآل بيته الكرام صلوات الله عليهم أجمعين.

وهو من حملة الشهادة الأهلية والعالمية القديمتين من الأزهر الشريف والشهادة العالية والشهادة العالمية مع إجازة تخصص التدريس من كلية الشريعة الأزهرية وكان إماماً ومدرساً بالجامع الأزهر.

وهو شريف حسيني وله مصنفات كثيرة معظمها في التصوف مثل:
«ديوان شعره».
و «روضة القلوب والأرواح».
وصنف الكثير من المؤلفات عن سيدي أحمد بن إدريس وطريقته.
وكان مالكي المذهب معاصراً لشيخنا محمد الحافظ التجاني رضي الله عنه.

وكان يرى رسول الله ﷺ في اليقظة كما يتحدث بذلك كثير من أتباعه ومريديه.

وكان كثير الصحبة للإمام عبد الحليم محمود وله صحبة به.
وكان يعقد درسه بالجامع الأزهر كل أسبوع بعد صلاة الجمعة.
وله أوقاف بالدراسة ومقام دفن به وأتباع قد تولوا شأن الضريح وهذه الأوقاف[1].

---

(١) انظر «الطبقات الصغرى» و «طبقات الأقطاب» و «معجم شطحات الصوفية» كلها من تأليفي.

حـرف الـطاء

طاهر بن أحمد أبو الحسن ابن بابشاد

[الإمام البارع النحوي الأديب أحد سادات الأعلام في عصره]

كان أحد نبلاء أئمة الجامع الأزهر في العهد الفاطمي.

واسمه أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاد المصري الجوهري النحوي صاحب التصانيف دخل بغداد تاجراً في الجوهر وأخذ عن علمائها وخدم بمصر في ديوان الإنشاء وكان كتّاب الإنشاء لا يتقدمون بكتبهم حتى تعرض عليه وله مرتب على ذلك ثم تزهد ورغب عن الخدمة واستغنى بالله ولزم بيته فكان ملطوفاً به حتى مات.

وسبب زهده أنه شاهد سنوراً أعمى على سطح الجامع يرقى إليه بقوته سنوراً آخر ويخدمه فكان له فيه عبرة.

ومن تصانيفه:

«المقدمة وشرحها».

و«شرح الجمل».

و«شرح كتاب الأصول» لابن السراج.

قال ابن العماد في «شذرات الذهب»: وبابشاد كلمة أعجمية يتضمن معناها السرور والفرح.

توفي عام ٤٦٩.

قال المناوي في «طبقات الأولياء»: طاهر بابشاد النحوي كان من أرباب الأحوال والكرامات المأثورة منها أنه أتاه إنسان وقال له جئتك من عند الخطيب فلان. قال اذهب احفر قبره فرجع إليه فوجده قد مات[1]. اهـ.

---

(١) شذرات الذهب لابن العماد حوادث عام ٤٦٩ (٣٣٢/٣).

[الإمام الحبر أحد نبلاء الأعلام]

ولـد عام ١٨٦٢ بـإحـدى قـرى مـديـريـة المنـوفيـة ثم التحق بـالأزهـر فاستعصى عليه أن يحفظ المتون فرجع من القاهرة إلى قريته واشتغل بالزراعة ثم التحق بدار العلوم وأحب العلوم الطبيعيـة مثل الكيميـاء والهندسـة والفلك وعلوم الأرض ثم تخـرج وعين مدرسـاً بإحـدى مـدارس الـوزارة وكـان يحب الاطلاع على كتب الغزالي وأحب أن يربط العلم الطبيعي بـالدين حتى ينشـر النهضة العلمية بديار المسلمين فصنف عدة مصنفات تدعو إلى هذا مثل:

«كتاب نظام العالم والأمم».

و «كتاب الجواهر في تفسير القرآن» في ٢٦ جزءاً.

وصار الشيخ طنطاوي أشهر الأعلام الإسلاميـة ببلاد العـالم مثل الهنـد والصين والباكستان حتى قال عنه عميد كلية اللغـة العربيـة بالبـاكستان محمـد حسن الأعظمي في جريدة فتى النيل المؤرخة بتاريخ ٢١ محرم عـام ١٣٥٨: لم تشتهر في الشرق شخصية من المصريـين كما اشتهر شيخنا العلامـة الشيخ طنطاوي جوهري ومن يشك في هـذا فليدر في أقـطار الهند والفـرس والصين والتركستان وأندونيسيا والعـرب وغيرهـا من الشرق وسيجـده إن شاء الله علمـاً مرفوعاً فيها وإني لست بمبالغ إن قلت إنه كما أحسن إلى مصر بتعريفـه إياهـا للشـرقيـين ولم تحسن مصر إليـه فإنـك تجد في الشـرق من عرف مصـر بعـد معرفة شيخنا والشرقيون يعتقدون فيه أنه المصري الوحيد الذي عـرف الثقافـة الدينية الحديثة أتم المعرفة. ا هـ.

وألف الشيـخ طنـطاوي في شتى ضـروب العلم مثـل التفسيـر والأدب والشعـر والفلك والـطب والكيميـاء والـريـاضيـات والفيـزيـاء وألف في الأدب والبلاغة وتـرجم شعراً عن كبـار شعراء الإنكليـز أفرده في ديـوان خاص مقفى موزون.

وكـان الشيخ رشيـد رضا صـاحب المنـار قـد هـاجم الشيـخ طنـطاوي جوهري عندما صنف تفسيره الجواهـر، وانظر العـدد الصادر من مجلة المنـار في شعبان عام ١٣٤٨[1].

طه حسين

[الإمام الأديب اللغوي الراوية أحد نبلاء العصر]

كـان حجة أهـل عصره في الأدب ولـه مدرسـة خاصـة وتلاميـذ اعتنـوا بمدرسته.

حفظ القـرآن في صبـاه وحفظ المتـون المتـداولـة في زمـانـه ثم التحق بـالأزهر ثم دار العلوم ثم ذهب إلى فـرنسا والتحق بجـامعة السـربون ببـاريس ونال إجازة الدكتوراه في الأدب ودرس الأدب بالجامعة المصرية ثم عين وزيراً للمعارف وحظي بدرجة الباشوية.

وكان يحفظ كثيراً من كتب الأدب عن ظهـر قلب مثل كتـاب «الكامـل» للمبرد و «الأمالي» لأبي علي القـالي وكان يحفظ الكثيـر من أشعار العـرب لا سيما أشعار الجاهلية وصنف وأفاد فمن تصانيفه:

«حديث الأربعاء».
و «الفتنة الكبرى علي وبنوه».
و «ذكرى أبي العلاء المعري».
و «الأيام».

ومن أشهر تلاميـذه الذين تـأثر بهم الإمـام سيد المـرصفي تحدث عنـه كثيراً في كتبه.

---

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (٢/ ٢٠١).

حرف العين

رضي الله عنه

[الإمام البارع أحد الأعلام وأحد نبغاء الفقه المالكي]

وهو الشيخ الرابع الذي تولى مشيخة الجامع الأزهر خلفاً للعلامة محمد النشرتي.

وأصله من بلدة قلين بمحافظة كفر الشيخ.

تتلمذ على يد الشيخ إبراهيم البرماوي والشيخ محمد النشرتي.

وكانت له حلقة عظيمة بالجامع الأزهر.

ونصب في مشيخة الأزهر عام ١١٢٠[١].

---

(١) الأزهر في ألف عام (٤٠٣) وانظر موسوعة الأزهر تاريخه وتطوره التي أصدرتها مشيخة الجامع الأزهر عام ١٩٦٤ (٣٢٧) وانظر تاريخ الجامع الأزهر لمحمود أبي العيون (٦٨).

رضي الله عنه

[الإمام الحبر أحد السادة نبلاء الأعيان]

وهو الشيخ السادس والثلاثون من المشايخ الذين تولوا مشيخة الجامع الأزهر.

ولد عام ١٣١٤ ونال شهادة العالمية عام ١٣٤١ ثم حصل على شهادة التخصص عام ١٣٤٥ = (١٩٢٦ م).

وعين بعد تخرجه مدرساً بمعهد أسيوط الديني ثم نقل إلى المعهد الأزهري بالقاهرة عام ١٩٣١.

واختير أستاذاً بكلية الشريعة سنة ١٩٥٢.

وفي سنة ١٣٥٥ = (١٩٣٦) اختير عضواً في بعثة الأزهر إلى فرنسا حيث حصل على الدكتوراه من جامعة السربون في موضوع «البابية وعلاقتها بالإسلام».

ولما عاد عام ١٣٦٢ اختير للتدريس في قسم تخصص القضاء الشرعي ثم عين مفتشاً للعلوم الدينية والعربية بالمعاهد الأزهرية ثم عين شيخاً لمعهد الزقازيق الديني فشيخاً للقسم العام والبعوث الإسلامية بالأزهر ثم اختير أستاذاً للشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة عين شمس وحصل على عضوية جماعة كبار العلماء عام ١٣٧٠ = (١٩٥١) وكان موضوع رسالته «السياسة الشرعية في الفقه الإسلامي».

وقد اختير الشيخ عضواً في لجنة وضع الدستور عام ١٩٥٣ ثم عين شيخاً للأزهر عام ١٩٥٤.

وبقي بمنصبه هذا حتى عين وزيراً في الاتحاد العربي بين اليمن والإقليمين المصري والسوري في الجمهورية العربية المتحدة.

ثم اختير عضواً في مجمع اللغة العربية عام ١٩٦٣ .

ومن تآليفه :

«كتاب القياس في اللغة العربية» وهو الذي نال به عضوية جماعة كبار العلماء .

و «كتاب الإسلام وأصول الحكم» .

و «ديوان خواطر الحياة»[١] .

---

(١) الأزهر في ألف عام (٤٢٦).

[الإمام المؤرخ أحد أعلام الزمان]

وهو أبو العزم عبد الرحمن صاحب تاريخ الجبرتي المسمى عجائب الآثار ولدته إحدى السراري في سنة ١١٦٧ بالقاهرة.

أرسله أبوه وهو طفل إلى مدرسة السنانية القريبة من منزلهم بالصنادقية ليحفظ القرآن فإذا عاد تلقى على أبيه وعلى بعض الشيوخ الذين يترددون على بيته بعض العلوم وأتم حفظ القرآن وهو في الحادية عشرة ثم رغب الشيخ عبد الرحمن العريشي إلى أبيه أن يلحقه برواق الشوام بالجامع الأزهر ليلقنه مذهب الحنفية فسلمه إليه وزوجه أبوه وهو في الرابعة عشرة في عام ١١٨٢ وظل الجبرتي يتردد على حلقات الشيوخ في الأزهر ثم يمضي إلى بيته فيتلقاه أبوه متحدثاً إليه في التاريخ وأحداث عصره فقد كان أبوه محباً للقصص والسير ثم مات والده وهو في الثانية والعشرين وترك له ثروة ضخمة تتكون من عقارات وبيوت في بولاق والصنادقية ومصر القديمة وأرضاً له بالقرب من كفر الزيات في بلدة «ابيار» وأوقافاً كبيرة على مسجد بين رشيد والإسكندرية على بحيرة ادكو وكان بيته على النيل يرتفع عن مستوى الماء عشرين درجة وذكر الجبرتي أنه أجرى عمارة في بيت الصنادقية بدأها في سنة ١١٩١ وأتمها في السنة الثانية وأنشأ الشيخ مصطفى الصاوي في ذلك قصيدة نقشها الجبرتي في مجلسه في بيته فأصبح بيته قصراً أنيقاً فيه حديقة صغيرة وبئر ومساكن للخدم والعبيد وأخرى للضيوف وحجرة متسعة للمذاكرة مع الطلبة والتدريس وأقام فيه أعمدة من الرخام المختلف الألوان ونقش جدرانه بالخشب المختلف الألوان المحفور والقيشاني الملون ونثر في حجراته الآنية الفاخرة والأرائك الثمينة وفرش أرضها بالسجاجيد الغالية والطراريح الحريرية ولبس أبوابه بالصدف والنحاس البراق وعلق الثريات من البلور وجعل فيه حجرة رحبة للكتب فأنفق بذلك جملة هائلة من المال[1].

(١) انظر ترجمة الجبرتي في آخر تاريخ الجبرتي لمحمود الشرقاوي (١٠٣١).

وسكن الجبرتي فترة من الـزمن في بيت يطل على بـركة الـرطلي وكانت كما يقول يسكنها أهل الرفاهية من أهل البلد لـطيب هوائهـا وانكشاف الـريح البحـري وليس في برهـا الآخر سـوى الأشجار والمـزارع وتعبـرهـا المـراكب والسفائن.

وبقي الجبرتي بعد وفاة أبيه متصلاً بالأزهر وشيوخه يحضر دروسهم فيـه ويزورونه في بيتـه كما كـانوا يـزورون أباه من قبـل فلما كبـر الجبرتي وأجـازه شيوخه أخذ يلقي دروساً في الأزهر وفي بعض المساجد وفي بيته.

وقدم مصر في السنـة التي ولد فيهـا الجبرتي عـالم اليمن الكبير السيـد مرتضى الزبيدي صاحب تـاج العروس وتعـرف عليه الجبـرتي ولازمه وصـادقه وأصبـح من المواظبين على درسـه فـدرس لهم الجبـرتي فصيـح ثعلب وأدب الكـاتب والأمالي والشمـائل ثم مـال إلى التصوف فـأخـذ الـطريق على يـدي الشيخ محمود الكردي وأصبح من مريديه.

وفي سنة ١١٩٥ تزوج الجبرتي مرة ثانية من ربيبة صديقه علي عبد الله درويش الرومي برغبـة منه وكـان الرومي يعمـل عند الممـاليك حسن السمت نظيف الثياب وجيه الطلعة مهيب الشكل سليم الـطوية مقبـول الروحـانية نيف على التسعين ولـم يسقط له سن ويكسر اللوزة بـأسنانـه وأنجبت له زوجتـه ابنه خليلاً.

ولما دخل الفرنسيون مصـر في عام ١٢١٣ اختـاروه في الديـوان الثالث عضواً فيه وكان أعضاؤه تسعة.

وأصيب في آخر حياتـه بمحنة قـاسية عنـد وفاة ابنـه خليل عـام ١٢٣٧ فحزن عليه حـزناً شـديداً وتـرك التأليف وانـزوى في بيته وأصـابه العمى حتى مات عام ١٢٤١.

وبعـد وفاتـه احترق منـزله بـالصنادقيـة واحترقت معـه مكتبته العـظيمـة الحافلة التي تركهـا له أبـوه وزاد هو عليهـا وقيل إن جـزءاً من تاريخـه احترق معها كان يتضمن حـوادث ما بعـد سنة ١٢٣٦ ودفن الجبـرتي مع أبيـه ببستان العلمــاء، وأعقب بنتـاً بقيت مغمـورة وولــداً أو ولــدين على خــلاف بين المؤرخين.

رضي الله عنه

[الإمام الحافظ شيخ الإسلام الفقيه الأصولي اللغوي المفسر الأديب المحدث البلاغي أحد الأعلام]

وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان الخضيري السيوطي ولقب بجلال الدين وكني بأبي الفضل.

وهو أحد نبغاء الجامع الأزهر وشيوخه العظام أخذ عن الكثير من مشايخه.

ولد رضي الله عنه عام ٨٤٩ قبل وفاة أبيه بست سنين.

ولما شب ونشأ لازم الشيخ سراج الدين البلقيني فأخذ عنه الفقه وظل معه حتى مات ثم لازم من بعده ولده علم الدين المتوفي عام ٨٦٨ وسمع منه الكثير مثل الصغير والمنهاج وشرح المنهاج والروضة، وأخذ الفرائض عن إمام زمانه في علم الفرائض الشيخ شهاب الدين الشارِمْسَاحي.

وأخذ العربية وعلومها عن تقي الدين الشمني والحنفي المتوفي عام ٨٧٢.

وأخذ التفسير والأصول وعلوم المعاني عن الشيخ محيي الدين الحنفي ولازمه أربع عشرة سنة.

وأخذ عن جلال الدين المحلي.

وقرأ صحيح مسلم والشفا وألفية ابن مالك والتسهيل على الشمس السيرامي.

ولما شرب من ماء زمزم تمنى أن يبلغ في الحديث مرتبة الحافظ ابن حجر وفي الفقه مرتبة البلقيني.

وترجم له الشعراني في «الطبقات الصغرى»[1] وذكر أن شيوخه بلغوا نحو ستمائة شيخ.

وكان رضي الله عنه يرى الرسول في اليقظة ﷺ وانظر كراماته المذكورة في كتاب «جامع كرامات الأولياء».

وقد بلغت تصانيفه ما فوق خمسمائة مصنف ذكرها جميل بك العظم في كتابه «عقود الجوهر فيمن لهم خمسون كتاباً فمائة فأكثر». وصنف الشيخ في شتى فنون العلم حتى قال عن نفسه أنه تبحر في أحد عشر علماً فلم تدع كفه علماً إلا وصنفت فيه مثل: الحديث والتاريخ والفقه والتفسير والأصول والنحو والبلاغة والطب والبديع والمعاني والقراءات والتصوف والصرف والطبقات.

وقد كان يؤلف الرسالة في أقل من ساعة.

واطلع عليه في الخلوة ذات مرة أحد المنكرين ليرى حقيقة التصنيف التي راجت عن الشيخ فرأى له أصابع كثيرة تكتب فغشي عليه.

وكان لا يقبل هدايا السلاطين أهدى له السلطان الغوري خصياً وألف دينار فرد الألف وأخذ الخصي فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان: لا تعد فتأتينا بهدية قط فإن الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك.

وهو آخر الحفاظ الأوتاد بحق ولم يخلف بعده مثله إلى الآن.

توفي عام ٩١١.

---

(١) الطبقات الصغرى للشعراني له ترجمة وافية جداً (٧) وانظر شذرات الذهب (٥١/٧) وانظر تاريخ ابن إياس (حوادث عام ٩١١).

عبد الرحمن الشربيني

رضي الله عنه

[الإمام الحبر شيخ الإسلام]

واسمه عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربيني الشافعي.

تولى المشيخة عام ١٣٢٣ واستقال من المشيخة.

وهو الشيخ السابع والعشرون من الشيوخ الذين تولوا مشيخة الأزهر

ومن تصانيفه: «تقرير على حاشية البناني على شرح المحلي على جمع الجوامع» في أصول الفقه.

«تقرير على حاشية ابن قاسم على شرح شيخ الإسلام زكريا على البهجة» في الفقه.

«فيض الفتاح على حواشي شرح تلخيص المفتاح» في البلاغة[1].

عبد الرحمن المناوي

[الإمام الزاهد الحبر الجهبذ الزاهد أحد الأعلام]

وهو عبد الرحمن المناوي المصري الشيخ الصالح العالم العابد الورع أحد تلامذة سيدي محمد الشناوي كان رضي الله عنه جميل الأخلاق كريم النفس حمالاً للأذى صباراً على البلاء كثير الحياء لا يكاد يرفع بصره إلى السماء ولا إلى جليسه أقام في طنتدا ثم انتقل إلى الجامع الأزهر فأقام به مدة وانتفع به خلائق ثم رجع إلى بلدة المناوات ومات بها عام ٩٥٠[2].

---

(١) الأزهر في ألف عام (٤١٨).

(٢) انظر شذرات الذهب لابن العماد (٨/ ٢٨٠) وفيات عام ٩٥٠.

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد نبلاء السادة الأعلام]

ولي مشيخة الأزهر بعد قريبه الشيخ حسونة النواوي ولكنه لم يمكث بها إلا شهراً واحداً فقد توفي عام ١٣١٧، وهو الشيخ الرابع والعشرون من مشايخ الأزهر.

والشيخ عبد الرحمن القطب النواوي الحنفي من قرية نواي بمحافظة أسيوط وقد ولد بها عام ١٢٥٥.

وشغل عدة مناصب منها:

«إمامة فتوى مجلس الأحكام» عام ١٢٨٠.

و «قضاء مديرية الجيزة» عام ١٢٩٠.

و «قضاء مديرية الغربية» عام ١٢٩٦.

و «العمل بالمحكمة الشرعية الكبرى» عام ١٣٠٦.

و «قضاء الإسكندرية».

و «الإفتاء بالحقانية» عام ١٣١٣[١].

---

(١) الأزهر في ألف عام (٤١٥).

[العلامة الإمام أحد الأحبار من شيوخ الجامع الأزهر]

واسمه عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي.

وهو الشيخ التاسع من مشايخ الجامع الأزهر تولى المشيخة بعد وفاة الشيخ محمد الحفني عام ١١٨١.

وهو منسوب إلى قرية «سجين» إحدى قرى محافظة الغربية.

أخذ العلم عن عمه الشيخ شمس الدين السجيني من علماء الأزهر ولازمه فترة طويلة.

ولم يعمر بمشيخة الجامع الأزهر سوى عام واحد[١].

(١) الأزهر في ألف عام (٤٠٦).

رضي الله عنه

[الإمام الرباني، والعلامة الصمداني]

أحد عمالقة الأزهر وأحباره الراسخين وأئمته الصالحين.

وهو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي المُناوي بضم الميم كما في «كشف الظنون».

ويخطئ من يفتح الميم في المناوي وهو خطأ شائع.

كان رضي الله عنه أعلم أهل عصره بالحديث ضعيفه وصحيحه ورجاله ومتونه وكتبه.

ووصفه الحافظ المقري في «فتح المتعال» بالعلامة محدث العصر علامة مصر.

ولد سنة ٩٥٢، بمصر.

وأخذ التفسير عن علي بن غانم المقدسي ونجم الدين الغيطي والشمس الرملي.

وأخذ التصوف عن جماعة منهم الشعراني والشيخ منصور الغيطي.

وصنف رضي الله عنه التصانيف الكثيرة الفائقة الجمال الكثيرة العدد مثل:

«فيض القدير في شرح الجامع الصغير».

و «الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور».

و «الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية».

و «كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق».

و «المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق».

و «الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية».

و «الصفوة بمناقب آل بيت النبوة».

و «بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين».

وكـان رضي الله عنه في عصـره هو إمـام الشافعيـة وإليه انتهت الفتـوى بالجامع الأزهر وتصدر للعلم وقصد من شتى الآفاق.

ولـم يخل من طاعن وحاسد حتى دس عليـه السم لكون أهـل عصره لا يعرفون مرتبة علمه لانزوائه عنهم وانقطاعه للتصنيف.

وله ترجمة وافية في كتاب «خلاصة الأثر» للعلامة المحبي.

توفي رضي الله عنه عام ١٠٣١[1].

---

(١) انظر خلاصة الأثر للمحبي (٢/٤١٣).

رضي الله عنه

.[الإمام شيخ الإسلام الحبر الرباني والقطب الهيكل الصمداني أحد نبلاء السادة الأعلام]

كان رضي الله عنه شيخاً للجامع الأزهر.

وكان رضي الله عنه إماماً جامعاً وعالماً ربانياً شاذلي الطريقة محباً لطريق القوم وكان تلقى الطريقة الشاذلية عن الشيخ عبد الفتاح القاضي ولما زار الشيخ عبد الفتاح القاضي أبا الحسن الشاذلي في حميثرة دعا له في مقام الشاذلي وذكر فضل الإمام الشيخ عبد الحليم ثم قال: «إني أنتظر له مشيخة الأزهر فهو جدير بها ولا أجد في نظري أولى بها منه»[١].

وبحمد الله قد تحققت نظرة الشيخ رضي الله عنه عندما تولى الشيخ مشيخة الأزهر.

ومن مآثر الإمام عبد الحليم محمود بناؤه لضريح ابن عطاء الله السكندري.

وكان رضي الله عنه يزور كثيراً من صالحي الوقت مثل شيخنا محمد الحافظ التجاني بالمغربلين والشيخ صالح الجعفري والشيخ أبا الوفاء الشرقاوي والشيخ أحمد رضوان صاحب الأقصر.

وصنف رضي الله عنه الكثير من التصانيف النافعة معظمها في التصوف وتراجم نبلاء الصوفية فمن تصانيفه:

«أبو مدين الغوث».

«المدرسة الشاذلية».

«أبو الحسن الشاذلي».

«أبو يزيد البسطامي».

(١) المنار الهادي في مناقب شيخنا القاضي للشيخ عبد الجليل قاسم (٥٨٠).

وكان رضي الله عنه محبوباً جداً عند عامة الشعب وكان لا يخاف في الله لومة لائم قوالاً للحق آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر قد يعارض ولاة الأمور أنفسهم إذا رآهم قد مالوا عن جادة الصواب.

وعارض رضي الله عنه عدة قوانين أصدرتها جيهان السادات ولم يوافق عليها واتهم من أصدرها بالزور والبهتان وأحرق أفئدة من وافق على هذه القوانين من العلماء.

وخلف رضي الله عنه عدة تلاميذ نجباء رباهم تحت نظره ولا زالت مدرسته رضي الله عنه مشهورة في التصوف ولم يخلف بعده مثله في الورع والمشيخة.

[الإمام المجاهد اللغوي الأديب أحد أعلام الوقت]

تلقى تعليمه بالأزهر ودار العلوم ثم سافر إلى إنكلترا طالباً مرة وأستاذاً للغة العربية بجامعة أكسفورد مرة أخرى وأسندت إليه وظيفة التفتيش على المدارس في عهد الإنكليز فرأى في تأخر نظم التربية ما يشين فألف كتابه الذي خدم به الطلبة في التربية والتعليم وهو «غنية المؤدبين».

يقول الأستاذ تشارلز أدمس في كتابه «الإسلام والتجديد في مصر»: وممن حضروا دروس محمد عبد الشيخ عبد العزيز جاويش ولكنه كان في حياته السياسية العنيفة أقرب إلى جمال الدين الأفغاني منه إلى الشيخ محمد عبده. اهـ.

وذهب الشيخ عبد العزيز إلى تركيا فأعجب به كمال أتاتورك وعينه رئيساً للجنة الشؤون الإسلامية بأنقرة ولكن لم يعجب سلوك أتاتورك الشيخ فعارضه ورحل عن تركيا.

وكان هو صاحب إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩١٤ وأعاد إصلاح كلية صلاح الدين بالقدس وعهد إليه بإدارتها.

وخلف عدة تلاميذ منهم زكي مبارك وعلي الجارم وشكيب ارسلان.

قال عنه تلميذه زكي مبارك: إن جاويشاً في رأيي أعظم من محمد عبده وجمال الدين.

ويقال إن تلاميذه قد قصروا في حقه ولم يقوموا بحقه بعد موته.

توفي عام ١٩٢٩ عن ٥٣ سنة أو عن ٥٥ سنة ورثاه شوقي والجارم ومطران ومحرم وشكيب[1].

---

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين للدكتور محمد رجب بيومي (١/٨٧).

[الإمام المفتي أحد الأعلام]

واسمه عبد القادر بن مصطفى الرافعي الحنفي الفاروقي مفتي الديار المصرية وشيخ السادة الحنفية في عصره.

وكان والده الشيخ مصطفى الرافعي المتوفي عام ١٢٨٣ في طرابلس الشام فأرسله إلى مصر لأجل تلقي العلم بالأزهر فوصل القاهرة عام ١٢٦٣ وتلقى العلم عن أخيه العلامة محمد الرافعي وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ إبراهيم الباجوري والشيخ إبراهيم السقا والإمام البلتاني والشيخ الإسماعيلي وله إجازات أثبتها ولده في ترجمة له. وهي عندي.

ولما توفي أخوه الشيخ محمد الرافعي عام ١٢٨٠ وهو على مشيخة رواق الشوام وإفتاء ديوان الأوقاف فأسند الخديوي إسماعيل المنصبين إلى الشيخ عبد القادر الرافعي.

ثم جعله الخديوي عضواً في مجلس الأحكام.

ولما شكل الخديوي إسماعيل باشا محكمة مصر الكبرى الشرعية شكل فيها/مجلسين علميين وجعل الشيخ عبد القادر رئيساً للمجلس الثاني، وذلك سنة ١٢٩٣.

وتقلد منصب الإفتاء بالديار المصرية عام ١٣٢٣.

وكان يدرس بالجامع الأزهر إلى جوار منضبه وله من المؤلفات: «تقرير على حاشية ابن عابدين».

و «تكملة لحاشية ابن عابدين»[١].

توفي عام ١٣٢٣.

---

(١) انظر كتاب «ترجمة عبد القادر الرافعي مفتي الديار المصرية» من تأليف ابنه.

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام وأحد السادة الأعلام]

وهو عبد الله بن محمد الشبراوي.
وهو الشيخ السابع من الشيوخ الذين تولوا مشيخة الجامع الأزهر.
ولد رضي الله عنه في عام ١٠٩١.
تلقى العلم على يد العلامتين القليني والفيومي.
وكان له ولع شديد باقتناء الكتب النفيسة.
تولى مشيخة الأزهر عام ١١٣٧ بعد وفاة الشيخ الفيومي عام ١١٣٧.
وكان من كبار مشايخ علماء الشافعية في وقته.
ومن تصانيفه:
«مفاتح الألطاف في مدائح الأشراف» وهو ديوان شعر.
و «شرح الصدر في غزوة بدر».
و «شرح على الرسالة الوضعية العضدية» في مصطلح الحديث.
و «عنوان البيان ونسيان الأذهان» في البلاغة.
توفي عام ١١٧١[1].

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٠٥).

رضي الله عنه

[الإمام الكبير شيخ الإسلام وأحد مشاهير الأعلام]

وهو الشيخ الثاني عشر الذي تولى مشيخة الجامع الأزهر.

واسمه عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشافعي الذي اشتهر باسم «الشيخ الشرقاوي».

ولد عام ١١٥٠ بقرية الطويلة إحدى قرى محافظة الشرقية.

تولى مشيخة الجامع الأزهر عام ١٢٠٨.

وكان رضي الله عنه مجاهداً كبيراً محباً لشعبه ناصحاً له وكان محباً لأهل الله وأوليائه الصالحين.

ومن تصانيفه:

«تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من السلاطين» في التاريخ.

و «شرح على حكم ابن عطاء الله» في التصوف.

و «ربيع الفؤاد في آداب الطريق وترتيب الأوراد».

و «التحفة البهية في طبقات الشافعية».

توفي عام ١٢٢٧.

قال الجبرتي في «تاريخه»[1]: ولما أراد السلوك في الطريقة الخلوتية ولقنه الشيخ الحفني الاسم الأول حصل له وله واختلال في عقله ومكث بالمارستان أياماً ثم شفي ولازم الإقراء والإفادة ثم تلقى من شيخنا محمود الكردي وقطع الأسماء عليه وألبسه التاج وواظب على مجالسته وكان في قلة من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ في داره إلا نادراً وبعض معارفه يواسونه ويرسلون إليه الصحفة من الطعام أو يدعونه ليأكل معهم.

ولما عرفه الناس واشتهر ذكره واصله بعض التجار الشوام وغيرهم

---

(١) انظر تاريخ الجبرتي ط. الشعب (٨٤٧) والأزهر في ألف عام (١٥٤) و(١٥٥).

بالزكوات والهدايا والصلات فراج حاله وتجمل بالملابس وكبر تاجه ولما توفي الشيخ الكردي كان المترجم من جملة خلفائه واستمر على حالته حتى مات الشيخ أحمد العروسي فتولى بعده مشيخة الجامع الأزهر فزاد في تكبير عمامته وتعظيمها حتى كان يضرب بعظمها المثل.

عبد المجيد سليم

رضي الله عنه

[الإمام أحد السادة الأعلام شيخ الإسلام]

ولد عام ١٨٨٢.

وهو الشيخ الثالث والثلاثون من الشيوخ الذين تولوا إمامة الجامع الأزهر بعد وفاة شيخه محمد مأمون الشناوي.

تلقى تعليمه بالأزهر وتخرج عام ١٩٠٨ بعد أن حصل على الشهادة العالمية.

وتتلمذ على يد الإمام محمد عبده وتأثر به.

وله مؤلفات لا تزال مخطوطة.

وشغل منصب الإفتاء واستقال منه عام ١٩٤٦.

وقد عين شيخاً للأزهر عام ١٩٥٠ وأعفي من المنصب عام ١٩٥١ ثم تولى المشيخة لثاني مرة عام ١٩٥٢ واستقال في نفس العام وتوفي عام ١٩٥٤[١].

(١) انظر موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٢٣).

رضي الله عنه

[الإمام الحبر الجهبذ شيخ الإسلام القطب الفرد الجامع المفسر المحدث الفقيه الأصولي النحوي الصوفي]

وهو عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن محمد ينتهي نسبه إلى محمد بن الحنفية بن الإمام علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وذكر كثير من المؤرخين أن الشيخ عبد الوهاب الشعراني حضر من قريته إلى الأزهر حيث قضى خمس سنوات يتلقى العلم والمعرفة على يد شيخه علي الشوني ثم انتقل بعد ذلك إلى مسجد الغمري بناء على مشورة شيخه علي الشوني.

وأخذ العلم عن شيوخ كثيرين من أقطاب عيون العصر مثل الحافظ السيوطي وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري وناصر الدين اللقاني والسمنودي وكان يحفظ الكثير من الكتب وقرأ الكثير من الكتب وبلغت تصانيفه أكثر من مائتي مصنف[1].

وطار نجم الشيخ فزارته الملوك وصارت شفاعته لا ترد لديهم وكثر حساده حتى دسوا عليه في كتبه الكثير من الدسائس لا سيما كتابه «الطبقات الكبرى» وقد اختصرته بحمد الله وهذبته.

وصنف رضي الله عنه في مختلف العلوم مثل الفقه والأصول والتفسير والحديث والنحو والتصوف والأخلاق والطبقات والتاريخ والطب.

وقال عنه شيخ الإسلام الفتوحي الحنبلي: إن الشعراني قد أحاط من

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب (٣٦٩/٨) وانظر طبقات الشاذلية الكبرى من تأليفي والطبقات الكبرى من تأليفي وانظر المنن الكبرى صنفه الشعراني في حق نفسه.

العلم بما لم يحط به وقد قرأ من الكتب ما لا يعرف له اسماً وأنه لو ادعى تأليفها ما وجد في مصر منازعاً. ا هـ.

وتلقى خرقة القوم على يد أكثر من عشرين شيخاً أشهرهم الشيخ علي الخواص الذي به تخرج واشتهر.

ومن أشهر مصنفاته:

«الطبقات الكبرى».

«المنن الكبرى».

«الميزان».

«كشف الران عن وجه أسئلة الجان».

«الطبقات الوسطى».

«مختصر السنن الكبرى للبيهقي».

توفي الشيخ عام ٩٧٣.

[الإمام البارع أحد الجهابذة الراسخين وأحد أفراد الوقت والزمان]

ولد بالقرشية عام ١٨٦٢ وكان والده ممن يميلون إلى التصوف وحدث أنه كان يقرأ في كتاب «الطبقات الكبرى» للشعراني ساعة بشر بمولده فسمى وليده عبد الوهاب تيمناً بمؤلف الطبقات وكأنه أراد بذلك أن يكون الوليد من رجال العلم الصوفي.

نشأ عبد الوهاب النجار فحفظ القرآن في طفولته ثم أرسله والده إلى الجامع الأحمدي في طنطا ثم إلتحق بدار العلوم ثم درس اللغة العربية في مدرسة عابدين الأميرية ثم أنشأ جمعية الشبان المسلمين مع عبد العزيز جاويش والدكتور عبد الحميد سعيد ثم أصدروا مجلة الشبان المسلمين وصار الشيخ عبد الوهاب محرر باب الإفتاء الفقهي في المجلة.

ودخل إلى الهند عام ١٩٢٧ عندما تناقلت الصحف أنباء تشير إلى اتجاه نفر من المنبوذين في الهند إلى اعتناق الإسلام فاهتم الإمام الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر بما أذيع وكاتب أعيان المسلمين هناك ملتمساً تأكيد ما يقال فجاءت الردود متضاربة متناقضة فرأى أن يوفد بعثة أزهرية إلى الهند واختار الأستاذ عبد الوهاب النجار مع اثنين من كبار علماء الأزهر ولاقت البعثة كل نجاح في الهند وأتت بالحقائق التي تؤكد أن كلمة الله هي العليا.

وعمل الشيخ مدرساً في كلية الخرطوم بالسودان لتدريس الأدب العربي، وعمل أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية البوليس، وعمل أستاذاً للتاريخ الإسلامي بالجامعة المصرية، ثم رأت مشيخة الأزهر أن تختاره أستاذاً للدعوة الإسلامية بكلية أصول الدين[1].

ومن أشهر مصنفاته: «قصص الأنبياء». و «تاريخ الإسلام» في عدة أجزاء.

---

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (٢/١٤١).

[الإمام البارع النحوي الأديب أحد مشاهير الأعلام]

كان من جملة مشاهير علماء الجامع الأزهر خلال العصر الفاطمي.

واسمه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد صاحب إعراب القرآن في ١٠ مجلدات وكان إماماً في العربية والنحو والأدب.

قال الذهبي في «العبر»: هو تلميذ الأدفوي انتفع به أهل مصر وتخرجوا به في النحو. ا هـ.

وقال السيوطي في «حسن المحاضرة»: هو من قرية يقال لها شبرا من أعمال الشرقية.

وقال السيوطي في «لباب الأنساب»: والحوفي بالفاء نسبة إلى حوف وكنت أظن أنها قرية بمصر حتى رأيت في تاريخ البخاري أنها من عمان قلت: بل هي ناحية بمصر كبيرة معروفة فيها قرى كثيرة وجزم به ياقوت رحمه الله تعالى وغيره.

توفي عام ٤٣٠[1].

(١) شذرات الذهب (٣/٢٤٤).

[الإمام المنجم أحد مشاهير الأعلام]

أحد مشاهير أعلام الأزهر خلال العهد الفاطمي.

واسمه أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي ـ بضم الصاد المهملة ـ المنجم المصري صاحب الزيج الحاتمي المشهور.

قال ابن العماد في «شذرات الذهب»: وزيجه يعرف بزيج ابن يونس وهو زيج كبير في ٤ مجلدات بسط في القول والعمل عمله للعزيز العبيدي صاحب مصر وأفنى عمره في النجوم والتسيير والتوليد وله شعر رائق.

قال المسبحي في «تاريخ مصر»: كان متفنناً في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جهة التأدب وله شعر حسن منه قوله:

احمل نشر الريح عند هبوبه ... رسالة مشتاق لوجه حبيبه
بنفسي من تحيا النفوس بقربه ... ومن طابت الدنيا به وبطيبه
وجدد وجدي طارق منه في الكرى ... سرى موهناً في خفية من رقيبه
لعمري لقد عطلت كأسي لبعده ... وغيبتها عني لطول مغيبه

وكانت وفاته يوم الاثنين ثالث شوال عام ٣٩٩ فجأة وخلف ولداً متخلفاً باع كتبه وجميع تصانيفه بالأرطال في الصابونيين[١].

---

(١) شذرات الذهب (١٥٣/٣).

[الإمام الفقيه خاتمة المحققين أحد مشاهير الأعلام]

وهو أبو الضياء علي بن علي نور الدين الشبراملسي الشافعي القاهري أحد مشاهير مشايخ الجامع الأزهر.

قال المحبي في «خلاصة الأثر»: من كراماته ما قاله تلميذه الفاضل أحمد البناء الدمياطي أنه رأى الشيخ في المنام قبل موته بأيام وأمره أن يتولى غسله فتوجه من دمياط إلى مصر فأصبح بها يوم وفاته وباشر غسله وتكفينه بيده ولكن إنه لما وضأه ظهر منه نور ملأ البيت بحيث أنه لم يستطع النظر إليه.

مات الشيخ عام ١٠٨٧ وصلي عليه بالجامع الأزهر[١].

(١) جامع كرامات الأولياء للنبهاني (٢/ ٣٨٠).

[الإمام الحجة العالي الشأن رئيس العلماء بمصر]

كان من جملة مشايخه شهاب الدين البلقيني العارف الكبير شيخ المحيا بالجامع الأزهر خليفة الشوني شيخ المحيا بالجامع الأزهر.

قال المحبي في «خلاصة الأثر»: وكان يصدر منه كرامات منها: أنه زار بعض أقاربه من النساء فدخل عليها وهي تملأ من البئر ماء فلما رأته مقبلاً أسرعت إليه تقبل يديه فسقط الدلو في البئر فانزعجت لذلك فوقف على البئر وتناوله بيده من مقر البئر من غير انحناء ولا تكلف وأعطاها إياه.

وكتب له شيخه العارف بالله شهاب الدين البلقيني بخطه في إجازته: أنا مدينة العلم وعلي بابها فكان الأمر كذلك بعد موتهما فدفن البلقيني بصدر التربة والزيادي بالباب.

توفي عام ١٠٢٤ ودفن بتربة المجاورين (١).

(١) جامع كرامات الأولياء (٢/ ٣٨٠).

علي البـبلاوي

رضي الله عنه

[الإمام الحبر الجهبذ أحد الأعلام]

واسمه علي بن محمد بن أحمد بن محمد الببلاوي وهو الشيخ السادس والعشرون من شيوخ الجامع الأزهر تولى مشيخة الأزهر عام ١٣٢٠ ولكنه استقال عام ١٣٢٣ وتوفي في نفس العام.

ومن تصانيفه:

«الأنوار الحسينية في شرح الحديث المسلسل بيوم عاشوراء».

وأصله من بلدة «ببلا» من محافظة أسيوط[١].

عليش المالكي

[الإمام الحبر الجهبذ شيخ الإسلام الفقيه الحجة الأصولي المحدث المتمكن أحد نبلاء الأعلام]

ولد عام ١٢٣٧ وهو من أصل مغربي وشهرته في تدينه وعصبيته ورميه الناس بالكفر لأوهى الأسباب وكان غيوراً جداً على الدين.

وشارك الشيخ عليش في الثورة العرابية ولقي مع عرابي تضحيات كبرى وانتهى الأمر بتحديد إقامة الشيخ عليش شيخ المالكية وقتئذ.

وكان إمام المالكية في عصره وتتلمذ له تلاميذ كثيرون منهم الشيخ محمود أبو عليان الشاذلي.

وكان من جملة العلماء الذين أصدروا فتوى بعزل الخديوي توفيق.

ومن جملة تصانيفه:

«فتاوى الشيخ عليش». توفي عام ١٣١٩[٢].

---

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤١٧).

(٢) التراث الروحي لمحمد عبد المنعم خفاجي (١٦٩).

[الإمام الصوفي العاشق الفاني الحبر الجهبذ القطب العارف الكبير أحد مشاهير أعيان الوجود]

لبث حيناً يقيم بالجامع الأزهر ويعقد فيه حلقاته الصوفية.

وكان معاصراً للشيخ الأكبر مولانا محيي الدين بن عربي وبعث له ابن العربي أن ائذن لي في أن أشرح كائية السلوك فرد عليه ابن الفارض بقوله: إن كتابك «الفتوحات المكية» هو شرح لها.

ومكث مدة بمصر لم يفتح عليه في السلوك حتى التقى بأحد الأولياء فقال له: إن فتوحك لا يكون إلا بأرض الحجاز فذهب إلى الحجاز وفتح عليه.

وأنشأ معظم أشعاره هناك.

وكان أهل مصر يتبركون به حتى أنه إذا مر في الطرقات قبل يده كل من قابله وكان يحب الطيب فيشم له رائحة جليلة يعرف بما إذا مشى في طرقات القاهرة.

وكان يحب رؤية البحر فيذهب إلى شاطىء النيل ويمكث مشاهداً له مشاهدة جمالية حتى يمسي عليه المساء.

توفي عام ٦٣٢[1].

---

(١) شذرات الذهب (١٤٩/٥) وجامع كرامات الأولياء (٤١٢/٢) و«الطبقات الكبرى» و«طبقات الأقطاب» و«معجم شطحات الصوفية» كلها من تأليفي.


حرف الميـم

محمد بن أحمد العروسي

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد السادة الأعلام]

وهو الشيخ الرابع عشر من مشايخ الجامع الأزهر تولى المشيخة بعد وفاة الشيخ محمد الشنواني عام ١٢٣٣.

وكان شافعي المذهب أخذ العلم عن أبيه الشيخ أحمد العروسي شيخ الأزهر وجلس مكانه للتدريس بالأزهر.

وكان محبوباً عند الطلبة وعند الشعب والوالي.

وكان الوجهاء والكبراء يتقربون إليه.

وكان وقته كله موقوفاً على التدريس منذ الصباح حتى المساء.

توفي عام ١٢٤٥[١].

محمد بن بركات

[الإمام الحبر الجهبذ اللغوي النحوي أحد الأعلام]

كان أحد أعلام الجامع الأزهر خلال العصر الفاطمي.

وهو تلميذ القضاعي.

واسمه أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال الصعيدي النحوي المصري اللغوي الحبر البحر.

روى عن عبد العزيز الضراب والقضاعي.

قال الذهبي في «العبر»: توفي وله مائة سنة وثلاثة أشهر. ا هـ.

توفي في ربيع الآخر عام ٥٢٠[٢].

---

(١) الأزهر في ألف عام (٤٠٩).

(٢) شذرات الذهب (٤/٦٠).

[الإمام الكبير المحدث الحافظ المؤرخ أحد مشاهير نبلاء الأعلام]

كان أحد مشاهير علماء الأزهر خلال العهد الفاطمي.

وهو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي القاضي المصري الشافعي.

كان قاضي القضاة بالديار المصرية، صنف:

«الشهاب».

و«مناقب الإمام الشافعي وأخباره».

و«كتاب الأنباء عن الأنبياء وتواريخ الخلفاء».

و«خطط مصر».

قال الأمير الحافظ ابن ماكولا: كان متفنناً في عدة علوم لم أر بمصر من يجري مجراه. اهـ.

وقال في العبر: روى عن أبي مسلم الكاتب فمن بعده. اهـ.

وذكر السمعاني في «الذيل» في ترجمة الخطيب البغدادي أنه حج سنة ٤٤٥ وحج في تلك السنة القضاعي وسمع منه الحديث انتهى.

توفي بمصر في ذي الحجة عام ٤٥٤[1] وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر.

---

(١) شذرات الذهب (٣/٢٩٢).

[الإمام اللغوي الكبير الحبر الجهبذ النحوي الأديب المفسر المحدث الفقيه الأصولي]

وأصله من العقال العجري من مركز البداري الخاضع لأعمال أسيوط وبالعقال ولد عام ١٩٢١ ونشأ نشأة دينية وحفظ القرآن وبعض المتون مثل الألفية وغيرها ثم التحق بالأزهر حتى حصل على العالمية من كلية اللغة العربية سنة ١٩٥١ ثم عين مدرساً بمدارس وزارة التربية والتعليم وكان أسطورة في النحو والصرف والفقه والتفسير والجدل وهو أحد شيوخي الأوائل الذين تلقيت العلم على أيديهم وكان حنفي المذهب يفتي على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان وأحياناً يفتي على المذاهب الأخرى وكان يحفظ من شواهد اللغة كثيراً من الأبيات ويكاد يتكلم في كل علم أنزله الله حتى سماه تلاميذه الفيلسوف وكان لا يخاف في الله لومة لائم وكان متصوفاً على الطريقة الشاذلية أخذها عن الشيخ عمران أحمد عمران من أسيوط وكان إذا زار أي قوم أكل أي شيء يقدم له ولو خبز بملح وكان يلبس أي ثوب يجده وهو في غاية التواضع لله تعالى ولا يحترم أي رجل من الكبراء أو الأثرياء المتكبرين ولا يعطي لهم جناح بعوضة من اهتمام حتى يكاد ذلك المتكبر أن يتفجر من الغيظ وما جادله مجادل إلا وهزمه وكان له اطلاع شامل على خزائن الكتب وكان عنده خزانة كتب لكنها نهبت من أجل الاستعارة وكان رفيقاً لوالدي بالأزهر منذ الصغر وقد أجازني بإجازة أحببت أن أثبتها هنا:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الإمام العالم العلامة، والحبر الفهامة، الحبر الموقر، والجهبذ المتصدر، المتبحر في فنون الشريعة، والمتصدر على بساط الحقيقة، شيخ العقال وعلامة أسيوط في زمانه وإمامها، أستاذنا وشيخنا أبو جلال محمد بن سيد دلال العقالي السيوطي الحنفي رضي الله تعالى عنه:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تنجز المهمات،

والصلاة والسلام على خير المرسلين، وسيد النبيين، وشفيع الخلق أجمعين.

وبعد، فإنني بحمد الله وتوفيقه أعتبر أول مرشد لتلميذي الشيخ محيي الدين الطُعمي، وأول من سقاه لبن الشريعة وعرفه قوانينها، وأوقفه على دواوينها، وكان عمره آنذاك في السادسة عشرة ورأيته شاباً فاق الأقران، وسبق أعيان الزمان، عقله أكبر من سنه، ولبه أكبر من عمره، هو البحر الذي لا يسابق، والمحيط الذي كلما نضب ماؤه يتعامق.

ولذا، فإنني استخرت الحق تعالى في أن أجيزه إجازة خالدة تالدة، عاملة شاملة، وتوكلت على الله، إرضاء للإِلّه.

وقد أخذت الفقه الحنفي عن والدي عالم العقال وإمامها الشيخ سيد بن أحمد دلال العقالي رضي الله عنه.

وأخذت طرفاً من الفقه المالكي عن الوالد أيضاً رضي الله عنه.

وأخذت النحو وعلوم اللغة العربية عن الشيخ عبد الحق أبي ناصر العلامة النحوي الشهير وأصله من بني سويف رضي الله عنه.

وكذلك أخذت النحو عن العلامة المتبحر الشيخ أحمد هيكل الباقوري من باقور من أعمال أسيوط رضي الله عنه.

وكذلك قرأت طرفاً من «تاج العروس» للزبيدي وقرأت «مختار الصحاح على» والدي علامة العقال الشيخ سيد دلال العقالي رضي الله عنه.

وقرأ والدي فقه المالكية على الإمام شيخ الإسلام سيدنا يوسف الدجوي رضي الله عنه ويقال عنه بلغ قطبانية وقته.

وأخذت الفقه المالكي والتفسير عن الشيخ محمود عنبر وأصله من طهطا وهو أخذ عن العلامة محمد بخيت المطيعي عن الصاوي عن الدردي.

وأخذ والدي فقه الشافعية وفقه الحنفية عن العلامة الإمام مفتي الديار المصرية محمد بخيت المطيعي رضي الله عنه.

وأخذ والدي الفقه المالكي وفتاوى المالكية عن العلامة الأزهري الشهير الشيخ عليش رضي الله عنه.

وأخذ والدي علوم التفسير وفقه المالكية عن أبي الوفاء الشرقاوي الأزهري علامة عصره وإمام قرنه رضي الله عنه وبلغ قطبانية الزمان رضي الله عنه.

وحضر الوالد دروس الإمام محمد عبده في حلقات التفسير رضي الله عنه.

وأخذ والدي الحديث وعلومه عن العلامة مفتي الديار المصرية محمد بخيت المطيعي رضي الله عنه.

أما أنا فأخذت علوم التوحيد والكلام على الشيخ زكي الشهير بالدكتور.

وأخذت المنطق عن العلامة المنطقي الشهير الشيخ عبد الحكم الملوي الأزهري رضي الله عنه.

وتلقيت الحديث عن محدث الأزهر الشهير الشيخ الأوزن رضي الله عنه وأصله من المنصورة.

وتلقيت علوم التفسير ومصطلحه من الشيخ محمد أبو الروس رضي الله عنه عالم الأزهر الشهير الذي طبقت شهرته الآفاق.

ودرست المنطق على العلامة الغباشي رضي الله عنه.

ودرست التاريخ وفنونه وأيامه على العلامة المتبحر الدكتور فياض رحمه الله ورضي عنه.

وكذلك تلقيت علوم الحديث ومصطلحه ورواياته ودراياته على محدث الديار المصرية العلامة محمد بن عبد اللطيف بن سالم التجاني رضي الله عنه اجتمعت به في الحج ثم زرته في زاويته بالمغربلين فلذلك أكون أنا وتلميذي الشيخ محيي الدين زميلين في التلمذة على الشيخ التجاني الكبير محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم رضي الله تعالىٰ عنه وقدس سره.

وكذلك أخذت العلم وفنونه عن آل أبي العيون وهم ممن كان لهم الأثر الكبير فيّ منهم الولي المحدث الشيخ محمد أبو العيون وكذا إخوته وأبناء

عمومته كسيدي إبراهيم وعبد الحفيظ رضي الله عنهم.

وكذلك كنت أحضر وأستمع درس الجمعة بالأزهر على شيخنا ولي الله الشيخ صالح الجعفري رضي الله عنه الفقيه المالكي دفين الدراسة.

وكذلك تتلمذت على يد العالم العلامة والحبر الفهامة إمام أسيوط في زمانه الشيخ عمران أحمد عمران رضي الله عنه وتلقيت عنه جملة صالحة من العلوم.

وكذلك تتلمذت للشيخ الإمام شيخ مصر وحبرها مولانا حسن البنا رضي الله عنه وأخذت عنه علوم الوعظ ودعوناه للحضور إلى بلدنا العقال فحضر ودرس وأفتى ووعظ وأعجب به أهل العقال وتتلمذوا كلهم على يديه وسمعوا خطبه الرنانة الطنانة وكان يصحبه آنذاك الشيخ أحمد الباقوري.

هذا وإنني لا أنكر فضل الشيخ العلامة محمد بن علي الطعمي رضي الله عنه على ابنه محيي الدين فإنه كان له الفضل الأكبر في تنشئته ورعايته علمياً وخلقياً وتعريفه بآداب السلوك والطريق.

وقد كان الشيخ محيي الدين الطعمي أنبغ تلاميذي بالقراءة والمناقشة والمدارسة حتى اطمأن له قلبي فسمحت له بالرواية ونصحت له بالاطلاع ومصاحبة الأشياخ الصالحين وقد أجزته بهذه الإجازة الخالدة التالدة وبالرواية عني وعن شيوخي وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله عبداً تقياً فإن التقوى أعظم العلم والله يوفقه، مع رجاء المداومة على الاطلاع وصحبة الأشياخ العارفين.

محمد سيد أحمد دلال العقالي

١٨/رمضان/١٤٠٩

[الإمام شيخ الإسلام الحافظ الفقيه الحبر الجهبذ أحد مشاهير الأعلام]

خاتمة حفاظ الديار المصرية.

واسمه أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري الأزهري المالكي ونسبته إلى زرقان وهي قرية من قرى منوف بمصر.

ولد سنة ١٠٥٥ في القاهرة.

وكان أبو عبد الباقي عالماً وفقيهاً للمالكية في عصره ومتصدراً للإقراء في الجامع الأزهر.

وتتلمذ على النور الشبراملسي وحافظ العصر البابلي ووالده عبد الباقي وغيرهم وما زال يترقى في العلم والتحصيل حتى أصبح خاتمة المحدثين في الديار المصرية.

وصنف وأحيا فمن مصنفاته:

«شرح الموطأ».

و «شرح المواهب اللدنية».

و «مختصر المقاصد».

و «شرح البيقونية».

توفي عام ١١٢٢[١].

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٤١٤).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام وحجة العالمين ومجدد الشريعة وحامي الملة الحبر الجهبذ الفقيه المجتهد المفسر الأصولي فخر الخلة والشريعة]

ولد عام ١٢٩٨ بقرية المراغة بمحافظة سوهاج وإليها ينسب.

وهو الشيخ التاسع والعشرون من شيوخ الجامع الأزهر تولى مشيخة الجامع الأزهر عام ١٣٤٩ الموافق عام ١٩٢٨ واستقال عام ١٩٣٠ ثم تولى المشيخة للمرة الثانية عام ١٩٣٥ وبقي بها إلى أن لقي ربه عام ١٩٤٥.

وكان ورعاً تقياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وهو أشهر مشايخ الأزهر في هذا القرن وكان يتحدى الملك إذا اعوج ويقومه.

ومن مصنفاته[1]:

«بحث في جواز ترجمة القرآن الكريم».

«كتاب الأولياء والمسجورين في الفقه».

«تفسير لبعض سور القرآن الكريم».

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤١٩).

[الإمام الداعية المصلح أحد الأعلام]

وهو من كبار علماء الجامع الأزهر ومصلحيه في هذا القرن.

كان لا يخشى في الله لومة لائم وقد عارض عدة مسائل شاذة مثل معارضته لقضية انتشار البغاء وإباحته الرسمية وقضية الاختلاط الجنسي وقضية إهمال التعليم الديني في المدارس وقضية التبرج وعراء النساء على شواطئ المصايف ومن طالع جريدة الأهرام وحدها وجد فيها ما يملأ بضعة مجلدات من مقالاته الإصلاحية الرنانة حتى أن داود بركات رئيس تحرير جريدة الأهرام قد أيد الشيخ تأييداً منقطع النظير ففتح له صفحات الجريدة ليقول كل يوم ما يشاء إذ أن داود بركات ممن شغلوا أنفسهم طويلًا بمحاربة هذا الداء قبل صيحة أبي العيون وأخيراً أذعنت الحكومة لرأي الشيخ وألغت البغاء نهائياً من البلاد.

وعمل الشيخ كاتباً في جريدتي المؤيد واللواء أيام كان طالباً بالأزهر فمدرساً ناشئاً.

وكان يخطب بالجامع الأزهر ويندد بالاحتلال الإنكليزي ويحتشد العلماء والطلبة حوله هو ورفقاؤه مثل الشيخ مصطفى القاياتي حتى أصاب الشيخ أبا العيون رصاص جنود الاحتلال أكثر من مرة وحكم عليه بالسجن وسجنه الإنكليز في معتقل على حدود رفح[1].

---

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (١/ ٢٧٠).

رضي الله عنه

[الإمام العلامة الحبر الجهبذ شيخ الإسلام]

وهو محمد أبو الفضل الجيـزاوي الوراقي المـالكي المنسوب إلى قـرية وراق الحضر بمحافظة الجيزة وقد ولد بها عام ١٢٦٤.

وتلقى تعليمـه بالأزهـر ثم درس فيـه وعين شيخـاً لمعهـد الإسكنـدريـة الـديني ثم اختير شيخـاً للأزهـر في عام ١٣٣٥ حتى لقي ربـه، وهـو الشيـخ الثامن والعشرون من الشيوخ الذين تولوا مشيخة الأزهر.

ومن مصنفاته:

«الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث»[١].

---

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤١٨).

[الإمـام العارف الكبيـر الحبر الجهبـذ الفقيه الأصـولي الصـوفي أحـد نبـلاء الأعلام]

ولد رضي الله عنه في النصف الثـاني من القرن الثـالث عشر الهجـري بمدينة إربل أحد مشاهير مدن العراق وبهـا نشأ في حجـر والده فتـح الله زادة وكـان والده قـادري الطريقـة وحفظ القرآن في صبـاه ثم اجتمـع بشيخـه عمر الذي ترجم له في كتاب «المواهب السرمدية في مناقب النقشبندية».

وفي عـام ١٣٠٠ زار المدينـة المنورة وأقـام بها سنـوات ثم ارتحل إلى مصر وانتسب إلى رواق الأكراد بـالجامـع الأزهر وأقبـل على الاشتغال بـالعلم من فقه وحديث فأخذ البخاري على يد أستاذ المحققين وكعبة العارفين الشيخ محمد الأشموني وأخذ الفقه على يد الشيخ مصطفى عز الشافي وسكن إمبابـة وكان يخرج منها كل يوم قبل الفجر ليشهد الفجـر بمصر ويـزور مشهد الإمـام الحسين رضي الله عنـه ثم تحول إلى السكن ببـولاق وكان يـذهب إلى الأزهر ويحضـر دروس علمـائـه مثـل الشيـخ سليم البشـري سمـع عليـه الكثيـر من الصحيحين ومسند الشافعي وجزءاً كبيراً من تفسير البيضاوي.

وخلف كثيراً من المصنفات مثل:

«المواهب السرمدية في مناقب النقشنبدية».

توفي عام ١٣٢٣ وخلفه في الطريق الشيخ سلامة العزامي(١).

---

(١) التراث الروحي (٢٢٥).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد نبلاء الأعيان]

وهـو محمد بن إبـراهيم الأحمدي الـظواهري وهـو الشيخ الثـلاثون من مشايخ الجامع الأزهر الذين تولوا إمامته ومشيخته.

ولد في قرية كفر الظواهري من أعمال الشرقية عام ١٢٩٥ وتتلمـذ على يد الشيخ محمد عبده ودرس بالأزهر.

وشغل منصب مشيخة الجامع الأحمدي بطنـطا في بدايـة حياتـه وله من الكتب كتاب «العلم والعلماء»[١].

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٢٠).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام الحافظ الفقيه الحبر الجهبذ أحد مشاهير الأعلام]

واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي المالكي الأزهري الشهير بالأمير وهو لقب جده الأدنى أحمد وسببه أن أحمد وأباه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد.

ولد عام ١١٥٤ بالصعيد وارتحل مع والديه إلى مصر وهو ابن تسع سنين وإليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية.

ومن شيوخه الشيخ المنير والشيخ علي بن العربي السقاط ولازم الشيخ الصعيدي في الفقه وغيره من كتب المعقول وحضر على السيد البليدي شرح السعد على عقائد النسفي وسمع الموطأ على الشيخ محمد التاودي ابن سودة المغربي بالجامع الأزهر وحضر الشيخ يوسف الحفني في آداب البحث وبانت سعاد وعلى الشيخ محمد الحفني أخيه مجالس من الجامع الصغير والشمايل[1].

ومهر وأنجب وتصدر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه واشتهر فضله خصوصاً بعد موت أشياخه وشاع ذكره في الآفاق لا سيما المغرب فكانت تأتيه صلات من سلطان المغرب وصنف عدة مؤلفات مثل:

«المجموع».
و «شرح مختصر خليل».
و «حاشية على الأزهرية».
و «حاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر».
و «تفسير سورة القدر».
توفي عام ١٢٣٢.

(١) تاريخ الجبرتي (٤/٢٨٤).

رضي الله عنه

[الإمام الكبير، والحبر الشهير]

وهو أول من تولى مشيخة الجامع الأزهر بصفة رسمية.

ولد عام ١٠١٠ وهو ينسب إلى قرية «أبو خراش» من أعمال مديرية البحيرة.

واسمه محمد بن جمال الدين عبد الله بن علي الخرشي.

وكان حجة في الفقه المالكي.

ومن أهم مؤلفاته:

«فتح الجليل في شرح مختصر خليل» في الفقه المالكي.

«الشرح الكبير» في الفقه المالكي أيضاً.

«الأنوار القدسية في الفرائد الخرشية» وهي رسالة في التوحيد.

«الفرائد السنية في حل ألفاظ السنوسية» وهي رسالة في التوحيد.

توفي عام ١١٠١[١].

---

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٠٢).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد نبلاء السادة الأعلام]

ولد عام ١٢٩٣ في بلدة نفطة بتونس.

وهو الشيخ الخامس والثلاثون من الشيوخ الذين تولوا الجامع الأزهر.

انتقلت أسرته من نفطة إلى مدينة تونس فدرس بها ونال الشهادة العالمية من جامع الزيتونة حوالى عام ١٣٢١.

وما لبث أن أصدر مجلة «السعادة العظمى» التي أسهمت في النهضة العلمية والأدبية.

وفي عام ١٣٢٤ تولى قضاء بنزرت ثم عين مدرساً بمعهد الزيتونة عام ١٣٢٧.

ولما وصل إلى دمشق عين مدرساً للغة العربية بالمدرسة السلطانية حيث اشتغل الشيخ محمد عبده.

ثم رحل بعد ذلك إلى الاستانة حيث أسند إليه التحرير بالقسم العربي بوزارة الحربية.

وسافر إلى ألمانيا مرتين، وله في ألمانيا ذكريات نظمها في ديوان.

وعاد إلى دمشق ليعهد إليه مرة أخرى بالتدريس في المدرسة السلطانية.

ثم استقر بالقاهرة بعد أن تجنس بالجنسية المصرية.

وحصل على العالمية من الأزهر وصار من أكابر علمائه وشيوخه.

ثم عين رئيساً لتحرير مجلة الأزهر عام ١٣٤٩ الموافق عام ١٩٣١.

ثم تولى مشيخة الجامع الأزهر عام ١٩٥٢ ولما أضعفته الشيخوخة استقال من المشيخة عام ١٣٧٣.

وتوفي عام ١٣٧٧ الموافق عام ١٩٥٨[1].

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٢٥).

[الإمام البارع الأصولي الفقيه المؤرخ أحد نبلاء الأعيان]

ولد عام ١٨٧٢ وكان أبوه الشيخ عفيفي الباجوري من علماء الأزهر كان خطيباً وإماماً لمسجد قاهري بالحلمية وكان من أنصار بعض الطرق الصوفية وله شيخ يسمى الخضري فسمى ابنه محمد الخضري تيمناً به وكان يظن أن الخضري لقب عائلته وليس الأمر كذلك فنحن نعرف أن الشيخ عبد الله عفيفي الأديب المصري صاحب كتاب المرأة العربية هو شقيق الشيخ الخضري.

نشأ الشيخ الخضري فحفظ القرآن بالأزهر الشريف ثم التحق بدار العلوم سنة ١٨٩١ وتخرج منها عام ١٨٩٥ وعين مدرساً للعربية بمدارس المنصورة وشبين الكوم ثم اختير قاضياً بالسودان سنة ١٩٠٢ فأستاذاً بكلية غوردون عام ١٩٠٤ وأستاذاً بمدرسة القضاء الشرعي بمصر عام ١٩٠٧ وكان يدرس التاريخ بالجامعة المصرية ثم عين مفتشاً بوزارة المعارف وكان أول كتاب ألفه هو «نور اليقين في سيرة سيد المرسلين»، ثم أعقبه بكتاب في سيرة الخلفاء الراشدين سماه:

«إتمام الوفاء في تاريخ الخلفاء».

وله «محاضرات في تاريخ التشريع الإسلامي».

وقد خلف تلاميذ كثيرين أشهرهم أحمد أمين[1].

---

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (٢/ ٩٥).

رضي الله عنه

[الإمام الكبير الجهبذ الحبر الغواص أحد نبلاء الأعيان]

ولد عام ١٢٨٢ في قرية تسمى القلمون على شاطىء البحر المتوسط من جبل لبنان تبعد عن مدينة طرابلس الشام زهاء ثلاثة أميال.

وهو سليل بيت عربي عريق إذ أنه شريف النسب يرجع نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وهو تلميذ الإمام الأزهري حبر الأمة الأستاذ محمد عبده.

والتحق رشيد رضا في بداية حياته أولاً بكتاب قرية القلمون ثم انتقل بعد ذلك إلى المدرسة الرشدية بطرابلس الشام ثم التحق رشيد رضا بالمدرسة الوطنية الإسلامية بطرابلس عام ١٢٩٩ وتتلمذ على يد الشيخ حسين الجسر صاحب «الرسالة الحميدية» وعلى يد الشيخ محمود نشابة وهو من كبار علماء طرابلس[(١)].

وتتلمذ على يد الشيخ عبد الغني الرافعي درس على يديه قليلاً من كتاب «نيل الأوطار» للشوكاني والعالم المحدث الشيخ محمد القاوقجي وأخذ المنطق على يد الشيخ محمد كامل الرافعي.

وسلك طريق التصوف على يد رجل من النقشبندية واستطاع في تلك المرحلة من حياته أن يقف على أسرار هذه الرياضة الروحية بمحاسنها ومساوئها فكان الورد اليومي له في طريقة النقشبندية ذكر اسم الله جل جلاله بالقلب دون اللسان خمسة آلاف مرة مع تغميض العينين وحبس النفس بقدر الطاقة وملاحظة ربط قلبه بقلب الشيخ الذي يسلك طريقته وترقى رشيد رضا في سلوك القوم حتى صار الناس يتبركون به وصار أهل قريته كلما اشتد الكرب بأحدهم أو بأقربائهم يلجأون إلى السيد رشيد رضا يتبركون به ويأملون

---

(١) النهضة الإسلامية (٢/ ٣٠) وانظر كتاب رشيد رضا الإمام المجاهد للدكتور إبراهيم العدوي.

دفع الأذى الذي ألم به وكان أهل قريته إذا مر رشيد رضا بشوارعها يخرجون من بيوتهم رجالاً ونساء وأولاداً وينظرون إليه ويذكرون الله ويصلون على النبي وكان أخوه السيد صالح يجله ويقول: كنت أعتقد أن أخي الكبير رشيداً نبي فلما علمت أن نبينا محمد ﷺ هو خاتم النبيين صرت أعتقد أنه من الأولياء وقد تعسرت الولادة مرة على أخت رشيد الكبرى فكانت تقول: اطلبوا أخي رشيداً ليحضر هنا عسى أن يفرج عني ويسهل عليّ حضوره.

وكان رضي الله عنه يقول: إن سبب نجاتي هو مطالعتي الدائبة في كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي والإفادة مما جاء في فصوله الخاصة بالغرور وأصناف المغرورين من الصوفية وغيرهم.

ثم رحل الشيخ إلى مصر وتلقى العلم على علامة الدنيا وأستاذ مصر وحبر الأزهر الشيخ محمد عبده واستقى منه معظم تصانيفه لا سيما تفسير المنار.

ومن تصانيف الشيخ:

«الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية».

و «مجلة المنار».

و «تاريخ الأستاذ محمد عبده وما جرى بمصر في عصره».

و «الوحي المحمدي».

و «تفسير المنار».

و «المقصورة الرشيدية».

توفي رضي الله عنه عام ١٩٣٥ ودفن في قرافة المجاورين في قبر بجوار الأستاذ محمد عبده.

[الإمام القطب العارف المتمكن أحد مشاهير الأعلام]

وهو شيخ الشيوخ وإمام العلماء وشيخ الإسلام الشيخ محمد بن سالم الحفني الشافعي الخلوتي الحسيني أحد كبار مشاهير شيوخ الأزهر[1].

ولد في حفنا قرب بلبيس وقرأ بها أكثر القرآن وتعلم في الأزهر وأخذ عن مشاهيره فأجازوه بالإفتاء والتدريس فدرس الكتب الدقيقة كالأشموني وجمع الجوامع ومختصر السعد وشاهد له معاصروه بالتفوق وكان يتردد على زاوية سيدي شاهين الخلوتي بسفح الجبل متحنثاً واشتغل بالتصوف وطريق القوم بعد الثلاثين فأخذ على رجل يقال له الشيخ أحمد الشاذلي المغربي المعروف بالمقرئ فتلقى منه بعض أحزاب وأوراد ثم قدم سيدي مصطفى البكري من الشام سنة ١١٣٣ فاجتمع عليه وسلم عليه فجلس ينظر إليه وهو كذلك ينظر إليه فحصل بينهما الارتباط القلبي ثم قام وجلس بين يدي السيد بعد الاستئذان وكانت عادة السيد إذا أتاه مريد أمره أولاً بالاستخارة قبل ذلك إلا هو فلم يأمره بها وذلك إشارة إلى كمال الارتباط فأخذ عليه العهد حالاً ثم اشتغل بالذكر والمجاهدة فرأى في منامه في بعض الليالي السيد مصطفى البكري والشيخ أحمد الشاذلي جالسين والشيخ أحمد يعاتبه على دخوله في الطريق ويعاتب أيضاً السيد فقال له السيد: هل لك معه حاجة؟ قال: نعم لي معه أمانة وإذا بجريدة خضراء بيد السيد فقال له: هذه أمانتك؟ قال: نعم فكسرها نصفين ورماها للشاذلي وقال له: خذ أمانتك ثم انتبه فأخبر السيد فقال له: هذا اتصال بنا وانفصال عنه وهذه هي النسبة الباطنية التي صار بها سلمان الفارسي وصهيب من أهل البيت وأثنى عليه المرادي كثيراً في تاريخه.

وهو شريف حسيني كان رضي الله عنه قطباً شهيراً وعلماً خطيراً أوحد

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٠٥) وانظر حوادث عام (١١٨١) في تاريخ الجبرتي.

أهـل زمانـه علماً وعمـلاً وقد تخـرج عليه غـالب علماء عصـره، وإليـه تنسب الأسطورة الشعبية «أحدتك حدوتة بالزيت ملتوتة».

وهو أعظم خلفاء سيدي مصطفى البكري.

ومن كراماته ما ذكره النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» أن أحد أتباعه دخل عليه الخلوة فرأى له أربعة وجوه.

وكانوا إذا أقسموا بحياته على قفل انفتح.

وكان أظرف أهل عصره وحجاب مقامه البسط.

توفي عام ١١٨١.

أما ميلاده فعام ١١٠٠.

وهو الشيخ الثامن من مشايخ الجامع الأزهر أسنـدت إليه المشيخـة عام ١١٧١.

وكان إمام الشافعية في عصره.

ومن مصنفاته:

«الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية» في التاريخ.

محمد شنن

رضي الله عنه

[الإمام الحبر شيخ الإسلام وأحد أعلام السادة المالكية]

وهو خامس شيوخ الجامع الأزهر أسندت إليه المشيخة بعد وفـاة الشيخ عبد الباقي القليني الذي تتلمذ عليه وأخذ العلم عنه.

وكان من أعظم علماء السادة المالكية في عصره.

وكان واسع الثراء له من المماليك والجواري عدد كبير منهم أحمد بـك شنن.

ويذهب كثير من المؤرخين إلى أنه كان أغنى أهل عصره.

توفي عام ١١٣٣[1].

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٠٤).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد نبلاء الأعيان]

وهو محمد بن علي الشنواني الشافعي ولد بقرية شنوان إحدى قرى محافظة المنوفية ودرس بالأزهر ثم تولى التدريس فيه.

وهو الشيخ الثالث عشر من شيوخ الجامع الأزهر تولى مشيخة الأزهر بعد وفاة الشيخ عبد الله الشرقاوي عام ١٢٢٧.

ويذكر أنه امتنع عن تولي المشيخة كثيراً ولكن العلماء والطلاب جميعاً ألحوا عليه في قبولها وتدخل لديه الوالي محمد علي حتى قبلها.

وكان إماماً ورعاً من تصانيفه. :

«الجوهرة في التوحيد».

«حاشية على شرح اللقاني».

«حاشية على مختصر البخاري».

توفي عام ١٢٣٣.

قال الجبرتي في وفيات عام ١٢٣٣.

وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر:

فمات شيخ الإسلام وعمدة الأنام الفقيه العلامة والنحرير الفهامة الشيخ محمد الشنواني نسبة إلى شنوان الغرف الشافعي الأزهري شيخ الجامع الأزهر من أهل الطبقة الثانية الفقيه النحوي المعقولي[1].

حضر الأشياخ: أجلهم الشيخ فارس وكالصعيدي والدردير والفرماوي وتفقه على الشيخ عيسى البراوي ولازم دروسه وبه تخرج وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالفكهاني بالقرب من دار سكناه بخشقدم مهذب

---

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٠٩).

النفس مع التواضع والانكسار والبشاشة لكل أحد من الناس ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ويكنس الجامع ويسرج القناديل.

ولما توفي الشيخ عبد الله الشرقاوي اختاروه للمشيخة فامتنع وهرب إلى مصر العتيقة بعدما جرى ما تقدم ذكره من تصدر الشيخ محمد المهدي فأحضروه قهراً عنه وتلبس بالمشيخة مع ملازمته لجامع الفاكهاني كعادته وأقبلت عليه الدنيا فلم يتهنأ بها واعترته الأمراض. ا هـ.

محمد العباسي

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام وأحد نبلاء الأعلام]

وهو أول من تولى مشيخة الأزهر من الحنفية وكان يقوم معها بمهمة ومنصب الإفتاء وكان أول من تولى المشيخة مرتين، وهو الشيخ الحادي والعشرون من مشايخ الأزهر تولى المشيخة عام ٢٨٧ بعد وفاة الشيخ مصطفى العروسي، ولد رحمه الله بالإسكندرية عام ١٢٤٣.

ولما قامت الثورة العرابية عزل من منصبه ثم أعيد إليه مرة ثانية ولكنه استقال.

ومن مؤلفاته:

«الفتاوى المهدية» في الفقه الحنفي.

توفي بالقاهرة عام ١٣١٥[1].

---

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤١٣).

[الإمام الحبر أحد نبلاء الأعلام أستاذ الجيل الجهبذ المفسر الفقيه الأصولي المتكلم الأديب شيخ الإسلام]

ولد عام ١٢٦٦.

وعلمه أبوه في بدايته في الكتاب ثم بعث به إلى الأزهر ثم أرسله إلى الجامع الأحمدي بطنطا لقربه من بلده ثم ذهب إلى الأزهر بالقاهرة وتتلمذ على يد كبار المشايخ مثل الشيخ أحمد الرفاعي والشيخ عليش والشيخ حسن الطويل والشيخ درويش وأخيراً استقر مع علامة العصر الشيخ جمال الدين الأفغاني.

ونال الشيخ محمد عبده شهادة العالمية من الأزهر.

وعين مدرساً للتاريخ في دارالعلوم وكان يدرس للطلبة مقدمة ابن خلدون وألف لهم كتاباً في «علم الاجتماع والعمران» فقد ولم يعثر عليه.

وكان يقرأ في بيته لبعض الطلبة تهذيب الأخلاق لابن مسكويه.

وفي سنة ١٣١٨ أسس في مصر جمعية برئاسته سميت «جمعية إحياء الكتب العربية» كانت فاتحة أعمالها نشر كتاب «المخصص» في اللغة وقد عهد في تصحيحه للعالم اللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي وشرعت الجمعية بعد المخصص في إعداد مدونة الإمام مالك للطبع بعد أن استحضر لها الشيخ محمد عبده أصولاً من تونس وفاس وهو الذي أخذ بيد الشنقيطي ولولاه لما بقي في مصر وهو الذي عهد إلى الأستاذ سيد المرصفي في تدريس كتب الأدب بالأزهر أمثال الكامل للمبرد وديوان الحماسة لأبي تمام وعين عضواً بمجلس الشورى في عام ١٨٩٩.

وطاف البلاد الإسلامية مثل تونس والمغرب وبلاد الشام ولما كان في بيروت كان يعلم في «المدرسة السلطانية» الإنشاء ونشر مقامات بديع الزمان.

الهمذاني بعد أن ضبطها وشرحها و«نهج البلاغة» بعد أن ضبطه وشرحه[1].

وظل يدرس في الجامع الأزهر وكان أعيان الأمة يحضرون مجالس دروسه.

وعينه الخديوي في منصب الإفتاء.

وصنف عدة تصانيف أفاد بها مثل:

«رسالة التوحيد».

و«تفسير جزء عم».

و«رسالة في الرد على شبهات النصارى».

توفي عام ١٣٢٣.

---

(١) ٨٦ - ٨٧ أعيان القرن الثالث عشر لتيمور.

[الإمام الصوفي الفقيه المفسر الأديب أحد أعلام نبلاء العصر]

وهو والدي رحمه الله ولد بقرية طُعْمة من أعمال مركز البداري بأسيوط عام ١٩٢٠ الموافق ١٣٤٠ هجرية وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمعهد طهطا الأزهري ثم التحق بكلية أصول الدين وحصل على العالمية عام ١٩٥٣ وعين واعظاً بنجع حمادي بقنا ثم انتقل إلى القاهرة وعمل مفتشاً عاماً للوعظ ثم عهد إليه بتحرير مجلة نور الإسلام فظل زهاء عشر سنين وهو المدير المحرر لها والذي يحكم على ما ينشر فيها من مقالات وأبحاث واختير عضواً بلجنة الفتوى بالأزهر واختاره الأزهر لعدة أقطار إسلامية مبعوثاً رسمياً له هناك فذهب إلى اليمن والعراق وسلطنة عمان وله من المقالات زهاء ألف مقالة في المجلات الإسلامية العالمية مثل مجلة منبر الإسلام ومجلة الوعي الإسلامي ومجلة الأزهر ومجلة لواء الإسلام ومجلة نور الإسلام ومجلة التصوف ومجلة العربي. وحرر في بداية حياته مجلة أنشأها هو وسماها مجلة النهار وكان هو مدير تحريرها.

وكان رضي الله عنه عضواً في لجنة المصالحات بأسيوط يصلح المختصمين من العائلات والذين يقعون في رذيلة الثأر وبنى وساهم في بناء أكثر من عشرين مسجداً.

وكان رضي الله عنه من كبار المهتمين بالتصوف ورجاله والنشر فيه ومحبة أهله، أخذ التصوف عن والده العارف الكبير علي بن محمد الطعمي وهو عن أبيه محمد الطعمي الكبير وسند الخرقة عندي وله رضي الله عنه أتباع كثيرون بالصعيد في شتى بقاعه وهؤلاء المريدون يتفانون في محبته.

ومن عظيم كراماته رضي الله عنه أنه ذهب ذات مرة إلى قرية العطيات بأبنوب بأسيوط فخرج لاستقباله غالب أهل القرية حتى نصارى القرية والنساء والعبيد والأطفال والشيوخ الطاعنين في السن.

ورآه ذات مرة رجل بقرية فزارة التابعة لمركز القوصية بأسيوط وهو نـازل من سيارة السفر وكان هذا الرجل مريداً له وقد جلس يحلق شـاربه وقـد حلق له الحلاق نصف شاربه وبقي النصف الآخر فبمجرد أن رآه الرجل قام مسرعـاً وترك الحلاق وقبل يده.

وكـان رضي الله عنه مـلامتي المقام لا يحب التحـدث في التصوف ولا الكـلام عن نفسـه ولا أبيـه ولا جـده ويحب التحـدث في الشـرع أكثـر من التحدث في التصوف والحقائق.

وكـان رضي الله عنه شفـاف الفؤاد رقيق القلب لا يحتمـل الإزعـاج ولا الخصام ولا الكراهية ولا يطيق أن يرى دماً ولم يذبح في حياته ولو عصفوراً.

وكان رضي الله عنه يقيم السماع ويأتي بـالمنشد إذا ذهب عنـد مريـديه في الصعيد وربما ملكه الوجد فبكى أو صرخ.

وكـان رضي الله عنـه يفضـل النـوم على الأرض وأكـل الخبـز بـالجبن والمشي الـطويـل على القـدمين بـدلاً من الـركـوب وكـان ربمـا جلس على التراب.

وكان رضي الله عنه يطبخ لنفسه وأحياناً يطبخ لنا في البيت وكـان يحب زيـارة الفقراء جـداً ومساعـدتهم وحـل مشـاكلهم ويحب صـدقـة السـر وبنـاء المساجد أو المساهمة في بنائها.

وكان رضي الله عنه يزجرني إذا سمعني أتكلم في التصـوف أو الأحوال أو المقامات.

وقال لي ذات مرة: قرأت إحياء علوم الدين للغزالي فأعددت نفسي من جملة فسقة المسلمين.

وكان يحب من يظلمه أو يشتمه أو يكرهه أو يبخسه حقه.

ولمـا بنى لنا ڤيـلا مدينـة نصر وأنشـأها قـال بعد أن تم بنـاؤهـا: اللهم أخرجني من الدنيا كما ولـدتني أمي وكان يكـره المقام بهـا ويذهب إلى شقـة بإمبابة متواضعة لنا ويقيم بها معظم الوقت.

وفي ذات مرة مرض مرضاً شديداً فاطلعت على نوتة له في دولابه فرأيت فيها بخط يده قد كتب: هذه أموال في ذمتي إلى يوم القيامة فلان له عندي مبلغ كذا وفلان له عندي مبلغ كذا وفلان له عندي مبلغ كذا.

وكان رضي الله عنه يحب صحبة العوام كثيراً والقعود معهم ومحادثتهم ولو في أتفه الأمور برغم علمه الغزير.

وكان رضي الله عنه كثيراً ما يصلح النساء الغاضبات من أزواجهم.

وكان رضي الله عنه كثيراً ما يحل مسائل الطلاق للعامة المكثرين من الحلف بالطلاق.

وكان رضي الله عنه يكره المدعين لا سيما في طريق القوم ويحب الصادقين ويقول: ما أكثر الصالحين وما أقل الصادقين.

وكان رضي الله عنه يأتي لنا بالفاكهة والحلوى في البيت ويأكلها الأطفال وتفن ولا يتذوق منها شيئاً.

وكان رضي الله عنه مستجاب الدعاء آكلاً للحلال.

له من التصانيف:

«سيرة سلمان الفارسي».

و «طبقات أزواج النبي».

و «سيرة زين العابدين علي بن الحسين بن أبي طالب رضي الله عنهم».

و «كتاب في الخطب المنبرية».

توفي رضي الله عنه عام ١٩٨٨ الموافق ١٤٠٨ هجرية ودفن بمقابر الشيخ عيسى بجوار طعمة بمركز البداري بأسيوط. وقد رأيته رضي الله عنه في رؤية بعد موته فذهبت لكي أكلمه فقال لي: لا تكلمني فإني غير محتاج لشيء منك قد أغناني الله فانتبه لنفسك وحالك.

رضي الله عنه

[الإمام الجهبذ الحافظ محدث القاهرة ومصر]

تتلمذ على الكثير من جهابذة الأزهر مثل الشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ رشيد رضا تلميذ علامة الأزهر محمد عبده.

ولد رضي الله عنه عام ١٣٠٣ لأب من بلدة قمن العروس من أعمال الواسطة بالصعيد الأوسط ونشأ بالقاهرة وهاجر مع والده إلى السودان ثم رجع إلى القاهرة ودخل مدرسة عباس الابتدائية ثم خلفها إلى مدرسة الأمريكان في حي الأزبكية ولم ينتظم فيها[1].

وعمل مترجماً في البنك الزراعي عام ١٩٠٥.

وفتح مكتباً للنشر الإسلامي ومكث يديره زمناً طويلاً ومكث متفرغاً لخدمة القرآن والسنة ووضع المعاجم المختلفة المتعلقة بها.

وعين محققاً ومراجعاً بمجمع اللغة العربية في الخمسينات.

وتتلمذ رضي الله عنه على يد الإمام رشيد رضا تلميذ الشيخ محمد عبده ولازمه ملازمة تامة كما يلازم التلميذ شيخه.

وصنف التصانيف المفيدة مثل:

«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم».

و «مفتاح كنوز السنة».

و «تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي».

و «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان».

و «معجم غريب القرآن».

---

(١) موسوعة «المحدثون في مصر والأزهر» (٤٤٧).

و «قرة العينين في أطراف الصحيحين» وهو في ألف صفحة من الحجم الكبير.

و «جامع مسانيد صحيح البخاري».

وكـان رضي الله عنه يصـوم الدهـر قالت عنـه ابنته عفـاف محمـد فؤاد عبد الباقي في وصفه: كنا نسميه في مصر صائم الدهر فقد كـان يصوم العـام كله ولا يفطر فيه إلا أول يوم من عيد الفطر وأيام عيـد الأضحى وطعامـه نباتي وكان يصوم بدون سحور.

توفي رضي الله عنه عام ١٣٨٩ الموافق عام ١٩٦٨ هجرية.

محمد القليني الأزهري

[الإمام العلامة الحبر أحد السادة الأعلام]

كانت له كرامات مشهورة ومآثر مذكـورة منها: أنـه كان ينفق من الغيب لأنه لم يكن له إيراد ولا ملك ولا وظيفة ولا يتناول من أحد شيئاً وينفق إنفاق من لا يخشى الفقـر وإذا مشى في الأسواق تعلق بـه الفقراء فيعـطيهم الذهب والفضة وإذا دخل الحمام دفع الأجرة كاملة عن كـل من فيه، توفي عام ١١٦٤ قاله الجبرتي في «تاريخه»[١].

(١) تاريخ الجبرتي حوادث عام (١١٦٤) وانظر جامع كرامات الأولياء للنبهاني (٣٤٧/١).

رضي الله عنه

[الإمام أحد مشاهير الأعلام]

ولد عام ١٨٧٨ وتلقى تعليمه بالأزهر.

وهو الشيخ الثاني والثلاثون من علماء الأزهر تولى المشيخة بعد أن شغل عدة مناصب منها تعيينه مدرساً بمعهد الإسكندرية الديني.

وفي سنة ١٩١٧ عين بالقضاء الشرعي.

واختير في عام ١٩٢٣ شيخاً لكلية الشريعة.

واختير في عام ١٩٣٤ عضواً في هيئة كبار العلماء.

وفي سنة ١٩٤٤ عين وكيلاً للأزهر.

ثم عين شيخاً للأزهر في عام ١٩٤٨ بعد وفاة شيخ الأزهر الشيخ مصطفى عبد الرازق.

توفي عام ١٣٧١ الموافق ١٩٥٠[١].

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٢٢).

[الإمام الحبر شيخ الإسلام الجهبذ الراسخ مجدد علم التفسير في هذا القرن أحد نبلاء السادة الأعيان]

كان رضي الله عنه إماماً ربانياً ورعاً زاهداً يتفجر ما بين جنبيه من العلوم وكان يتكلم على شتى العلوم التي أنزلها الله من تفسير وحديث وفقه وأصول وأدب وشعر ونحو ولغة وصرف وبلاغة وبديع ومنطق وطب وكيمياء وفلك، وكان رضي الله عنه إذا حدثك في علم ظننت أنه أعلم أهل الأرض لهذا العلم وربما يظل الأيام والشهور يفسر آية واحدة من كتاب الله عز وجل.

درس رضي الله عنه العلم على مشايخ الأزهر وحاز على العالمية من الأزهر وتتلمذ على نخبة جليلة من شيوخ الأزهر منهم الإمام المراغي ومصطفى عبد الرازق.

وكان رضي الله عنه أسطورة الأساطير في علم التفسير وقد سخره الحق تعالى لخدمة كتاب الله بشتى أساليب العلم وتسخير فنون الحقائق والمعرفة في خدمة فن التفسير حتى شهد له علماء عصره بالإمامة والرسوخ في علم التفسير.

وقال عنه شيخنا إمام الديار المصرية في علم الحديث محمد الحافظ التجاني رضي الله عنه: «إن الشيخ محمد متولي الشعراوي ممن أوتي حسن البيان» ورأى له أحد أولياء العصر رؤيا منامية كأن قائلاً يقول: «عندما يتكلم الشيخ الشعراوي فإن النور المحمدي يخرج من بين شفتيه».

ولم يصنف رضي الله عنه أي مؤلفات بيديه وإنما كان الناس يكتبون علمه وينسبونه إليه.

تولى رضي الله عنه وزارة الأوقاف واستقال منها وتفرغ تفرغاً كلياً للعلم وعقد حلقات التفسير.

وهو إلى الآن حي يرزق بارك الله له في عمره ومتع به الوجود.

وكان رضي الله عنه جواداً سخياً كثير النفقة في أوجه البر حتى أنه تبرع في ذات مرة بمليون جنيه لطلبة الأزهر.

[الإمام حجة اللغة وأمير المؤمنين في لسان العرب ومعرفة أصول اللغة وغريبها وروايتها ودرايتها المحدث الحافظ شيخ الإسلام أحد أحبار الزمان وأعلام الوقت]

قال عنه[1] الجبرتي في تاريخه في ترجمته في حوادث عام ١٢٠٥: مات شيخنا علم الأعلام والساحر اللاعب بالأفهام الذي جاب في اللغة والحديث كل فج وخاض من العلم كل لج المذلل له سبل الكلام والشاهد له الورق والأقلام ذا المعرفة والمعروف وهو العلم الموصوف العمدة الفهامة والرحلة النسابة الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصولي الناظم الناثر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي هكذا ذكر عن نفسه ونسبه ولد عام ١١٤٥ كما سمعته من لفظه ورأيته بخطه ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً واجتمع بالشيخ عبد الله السندي والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي وعبد الله السقاف والمسند محمد بن علاء الدين المزجاجي واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ٦٣ ثم ورد إلى مصر في ٩ صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه الشيخ علي المقدسي الحنفي من علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوي والجوهري والحفني والبليدي والصعيدي والموابغي وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجود حفظه وسافر إلى الصعيد ٣ مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه وأكرمه شيخ العرب همام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة ثم تزوج وسكن بعطفة الفسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أتم في عدة سنين نحو ١٤ مجلداً سماه «تاج العروس» ولما أكمله أولم بوليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعرية في سنة

---

(١) تاريخ الجبرتي (٢٢٣) ط. الشعب.

١١٨١ وأطلعهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نظماً ونثراً ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة ثم إن بعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال لهم: لا بد من قراءة أوائل الكتب وتناقل الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان والتمسوا منه تبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية وصار درساً عظيماً فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية وقد استغنى هو عنهم أيضاً وصار يملي على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويبتدعه بأبيات من الشعر كذلك فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين.

محمد النشرتي

رضي الله عنه

[الإمام أحد السادة النبلاء الأعيان]

وهو ثالث شيوخ الجامع الأزهر وكانت توليته لمشيخة الأزهر عام ١١٠٦ بعد وفاة الشيخ إبراهيم البرماوي.

ولد بقرية نشرت من أعمال مديرية الغربية.

وكان إمام المالكية وحجتهم في عصره.

توفي عام ١١٢٠[1].

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٠٣).

رضي الله عنه

[الإمام الحبر الجهبذ المتمكن في مجموع العلوم شيخ الإسلام الفقيه المجتهد المفسر الأصولي أحد نبلاء السادة الأعلام]

ولد عام ١٨٩٣ في قرية منية بني منصور من أعمال البحيرة[1].

وهو الشيخ السابع والثلاثون من مشايخ الجامع الأزهر تولى مشيخته بعد الشيخ عبد الرحمن تاج.

حفظ القرآن في بدايته ثم التحق بمعهد الإسكندرية الديني عام ١٩٠٦.

وفي عام ١٩١٨ نال الشهادة العالمية النظامية وعين مدرساً بمعهد الإسكندرية.

ثم نقل للتدريس بالقسم العالي.

وفي عام ١٩٤٢ نال عضوية جماعة كبار العلماء.

وتدرج في مناصب الأزهر حتى اختير شيخاً للأزهر في عام ١٩٥٨.

وألف الكثير من الكتب والرسائل المفيدة مثل:

«فقه القرآن والسنة».

و «مقارنة المذاهب».

و «منهج القرآن في بناء المجتمع».

و «القرآن والقتال».

و «القرآن والمرأة».

و «تنظيم النسل».

و «الفتاوى».

وكان إماماً مجتهداً عملاقاً له آراء أفاد بها الأمة.

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٢٧).

[الإمام الأديب البارع المؤرخ، المنجم]

كان من أعيان علماء الأزهر بالعصر الفاطمي ومن جملة الأعيان الذين كان لهم نصيب في تنشيط الأزهر وتعمير حلقاته.

واسمه المسبحي الأمير المختار عبد الملك بن محمد بن عبيد الله بن أحمد الحراني الأديب العلامة صاحب التآليف.

قال عنه ابن العماد في «شذرات الذهب»: كان رفضياً جاهلاً له كتاب القضايا الصائبة في التنجيم في ثلاثة آلاف ورقة وكتاب الأديان والعبارات في ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة وكتاب التلويح والتصريح في الشعر ثلاث مجلدات وكتاب تاريخ مصر وكتاب أنواع الجماع في أربع مجلدات. ا هـ.

قال الذهبي في «العبر»: عاش ٥٤ سنة. ا هـ.
توفي عام ٤٢٠[1].

(١) شذرات الذهب (٣/٢١٤).

رضي الله عنه

[الإمام شيخ الإسلام أحد مشاهير الأعلام]

واسمه مصطفى بن محمد بن أحمد العروسي الشافعي.

وهو الشيخ العشرون من مشايخ الجامع الأزهر تولى المشيخة بعد وفاة الشيخ إبراهيم البيجوري عام ١٢٨١.

ولد عام ١٢١٣.

وتلقى العلم على يد والده بالأزهر ثم تصدى للتدريس.

وكان أبوه وجده شيوخاً للأزهر، فهو الشيخ الثالث للأزهر من عائلة العروسي.

فقد كان جده الشيخ أحمد العروسي شيخاً للأزهر.

وكان أبوه الشيخ محمد العروسي شيخاً للأزهر.

وله من التصانيف: «شرح على الرسالة القشيرية» في التصوف.

وعزل من مشيخة الأزهر عام ١٢٨٧ وتوفي عام ١٢٩٣[1].

(١) انظر موسوعة الأزهر في ألف عام (٤١٢).

رضي الله عنه

[الإمام البارع شيخ الإسلام أحد الأعلام]

ولد عام ١٣٠٤ في قرية أبي جرج في محافظة المينا وحفظ بها القرآن الكريم ثم تلقى تعليمه بالأزهر وتتلمذ على مشايخه منهم العلامة محمد عبده.

وحصل على الشهادة العالمية وأسندت إليه مهمة التدريس في مدرسة القضاء الشرعي ثم استقال وسافر إلى فرنسا والتحق بجامعة السربون فدرس فيها الشريعة واللغة العربية وحصل منها في نفس الوقت على الإجازة في الفلسفة والأدب الفرنسي.

وعاد إلى مصر فشغل عدة مناصب منها:

«مفتش بالمحاكم الشرعية».

ثم «أستاذ بجامعة القاهرة».

ثم «وزير للأوقاف».

ثم «شيخ للأزهر»، من عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٤٧ حيث لقي ربه.

وقد ترك عدة مصنفات معظمها في الفلسفة منها:

«التمهيد لتاريخ الفلسفة».

و «فيلسوف العرب والمعلم الثاني».

و «الإمام محمد عبده».

و «الإمام الشافعي».

و «ترجمة فرنسية لرسالة التوحيد للإمام محمد عبده»[١].

---

(١) موسوعة الأزهر في ألف عام (٤٢١).

حرف الياء

[الإمام الراسخ الجهبذ الحبر شيخ الإسلام الفقيه المالكي المفسر المحدث الأصولي أحد مشاهير أعلام نبلاء العصر الأعلام]

أشهر علماء الجامع الأزهر في وقته كانت تتفجر جنباته علماً ومعرفة.

كان رضي الله عنه إمام المالكية في عصره وأعلم الناس بمذهب مالك وكان من أعلم علماء الدنيا في وقته وبرغم هذا كان ضريراً.

وله بحوث ومقالات وكتب ممتعة.

وكان رضي الله عنه ينشر مقالاته في «مجلة الإسلام» وله رضي الله عنه كتاب «مقالات وفتاوى الشيخ يوسف الدجوي» في مجلدين كبيرين عندي.

وكان رضي الله عنه إماماً ربانياً عاملاً زاهداً ورعاً من كبار أولياء الله الصالحين تكاد هيبته تدك الجبال الرواسي.

وكان ينشر فتاويه الممتعة في «مجلة الإسلام».

قال الشيخ عبد الجليل قاسم في كتابه «المنار الهادي في مناقب شيخنا القاضي» الذي ألفه في مناقب القطب الرباني سيدي عبد الفتاح القاضي وهو عندي في مجلد ضخم: وقد ذكر لنا ـ أي الشيخ القاضي ـ على سبيل المثال متحدثاً بنعمة الله عليه ومطمئناً لبعض مريديه وتشويقاً للبعض الآخر: «من منكم يعرف الشيخ يوسف الدجوي عالم الأزهر المشهور؟» فقلنا: كلنا نعرفه فقد كان رجلاً صالحاً فقال: «إنه قد نال مقام الصديقية الكبرى وترتيبه فيها الخامس والسبعون من عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه وسكت ثم رفع رأسه وقد أخذه حال شديدة ثم قال: الحمد لله لقد نلت هذا المقام وأنا السادس والسبعون ولقد كان إخباره بذلك في عام ١٩٤٦[1]. اهـ.

ومن أشهر تلامذته شيخنا محمد الحافظ التجاني رضي الله عنه.

---

(١) الأزهر في ألف عام (٢/٢٦) و(٢/٣٠) وانظر التراث الروحي (١٧٥).

المحتويات